المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي
مركز البحوث التربوية والنفسية
مكة المكرمة

سلسلة البحوث التربوية والنفسية

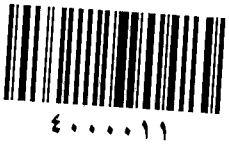

الإحتراق النفسي ومستوياته : لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة : في ضوء مقياس ماسلك للعرب

إعداد

د . سليمان محمد سليمان الوابلي

الأستاذ المشارك

بقسم المناهج وطرق التدريس

كلية التربية بمكة المكرمة

١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م

ح جامعة أم القرى ، ١٤١٦ هـ .

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر .

الوابلي ، سليمان محمد سليمان

الاحتراق النفسي ومستوياته لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة في ضوء مقياس ما سلك المعرب

٨٠ ص ؛ ١٧ × ٢٤ سم (إصدارات مركز البحوث التربوية والنفسية)

ردمك ٠ ـ ٠٤٩ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠

ردمد ٣٧٢٤ ـ ١٣١٩

١ ـ السعودية ـ المدرسون ٢ ـ التدريس ٣ ـ التعليم (مهنة)

أ ـ العنوان ب ـ السلسلة

ديوي ٣٧١,١٠٢٥٣١ ١٦ / ٠٤٠٢

رقم الإيداع : ١٦ / ٠٤٠٢

ردمك ٠ ـ ٠٤٩ ـ ٠٣ ـ ٩٩٦٠

ردمد : ٣٧٢٤ ـ ١٣١٩

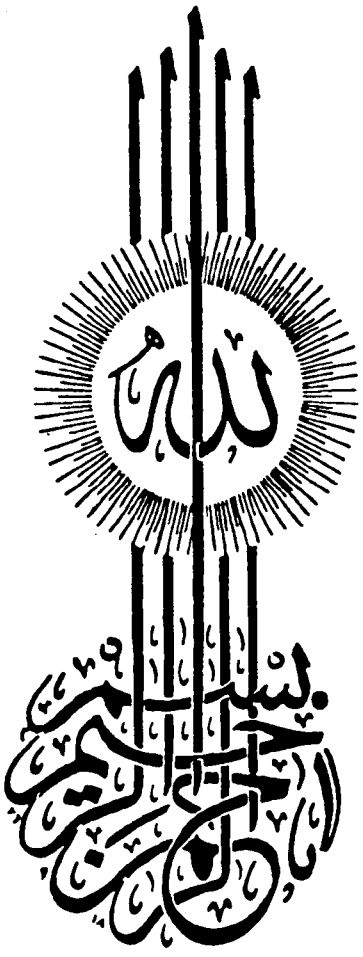
بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

المحتـوى	الصفحة
ملخص البحث	٧
تمهيد	٩
الدراسات السابقة	١٥
التعليق على الدراسات السابقة	٢٧
أهمية البحث ، والهدف منه	٣٠
أسئلة البحث	٣١
تعريف مصطلحات البحث	٣٢
حدود البحث	٣٣
منهج البحث	٣٣
١ ـ أداة البحث	٣٣
٢ ـ عينة البحث	٣٧
٣ ـ المعالجة الإحصائية	٣٩
عرض النتائج ومناقشتها	٤٠
١ ـ عرض النتائج	٤٠
٢ ـ مناقشة النتائج	٦٠
التوصيات والمقترحات	٦٨
المراجع العربية	٧٠
المراجع الأجنبية	٧١
الفقرات الأصلية لمقياس ماسلك للاحتراق النفسي	٧٦
أداة البحث	٧٧

ملخص البحث :

عنوان البحث : الاحتراق النفسي ومستوياته ؛ لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة ؛ في ضوء مقياس ماسلك المعرب .

اعداد : د . سليمان محمد سليمان الوابلي . استاذ مشارك بقسم المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية بمكة المكرمة ، جامعة أم القرى .

بين الإطار النظري للدراسة ، بأنه لأسباب معروفة ، وأخرى غير معروفة تبرز معوقات تحول دون قيام المعلم بدوره كاملاً ؛ فعلى الرغم من تفانيه في عمله ، ورغبته في تحقيق الأهداف المنشودة بأعلى درجة من النجاح فإنه يتعرض لظاهرة الاحتراق النفسي أكثر من غيره ؛ إذا ماواجهته مشكلات خارجة عن إرادته . ومتى ماحدث ذلك فإن العلاقة الأبوية التي كانت تربط المعلم بالتلميذ قد تأخذ أبعاداً سلبية لها آثار مدمرة على العملية التعليمية والتربوية .

لذا كان من أهداف الدراسة ، تحديد مستوى درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة على مستويي التكرار والشدة في الأبعاد التالية : الإجهاد الأنفعالي ، تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، والشعور بنقص الإنجاز . والكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة بإختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية ، بالإضافة إلى إبراز أهم المتغيرات المستقلة التي تفسر أكبر قدر ممكن من تباين أفراد العينة بالنسبة للمتغيرات التابعة .

تكونت عينة الدراسة من (٤٥٧) معلماً ومعلمة ، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية ، حيث طبق عليهم مقياس ماسلك الذي تم تعريبه من قبل الباحث ، بعد التأكد من دلالات الصدق والثبات له .

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة ، بأن معلمي التعليم العام قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على مستويي التكرار والشدة في البعدين التاليين : الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ . وبدرجة عالية في بعد نقص الشعور بالإنجاز على مستويي التكرار والشدة .

كما دلت النتائج أيضاً على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مستويي التكرار والشدة في بعد الإجهاد الإنفعالي ، وعلى مستوى الشدة في بعد نقص الشعور بالإنجاز ، في حين اتضحت هذه الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين الذكور والإناث على مستويي التكرار والشدة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وعلى مستوى التكرار في بعد نقص الشعور بالإنجاز .

وفي الوقت الذي دلت فيه نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية على مستويي التكرار والشدة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وعلى مستوى التكرار بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس في البعد نفسه . جاءت النتائج الباقية لتؤكد على وجود هذه الفروق بين فئات المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية على مستويي التكرار والشدة في البعدين التاليين : الإجهاد الإنفعالي ، ونقص الشعور بالإنجاز ، وعلى مستوى التكرار في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ بالنسبة لفئات الخبرة في التدريس .

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونصلي على نبينا ، ومعلمنا ، وأمامنا ، محمد بن عبد الله ، وعلى آله وصحبه ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد .

انطلقت دراسة ظاهرة « الاحتراق النفسي » Burn-out في بداية السبعينيات من ـ التاريخ الميلادي ـ من خلال جهود فرويدينبيرقر Freudenberge في نيويورك، وماسلك وبينز Maslach and Pines في كليفورنيا؛ ثم أصبحت دراسة هذه الظاهرة فيما بعد أكثر شيوعا في الثمانينيات ؛ حيث ركزت معظم الدراسات والبحوث الاجتماعية على وصف الحالة النفسية للمهني؛ الذي يعمل في قطاعات الخدمات الاجتماعية والانسانية ؛ حيث يقضي معظم وقته مع عملائه ، ويكون على اتصال مباشر ومستمر معهم، بهدف تقديم المساعدة لهم ، وقضاء حاجاتهم ؛ بغض النظر عن الاجهاد الذي يتعرض له في سبيل تحقيق هذه الرغبة .

وتؤكد بعض الأدلة الجوهرية ، في ضوء نتائج البحوث والدراسات التى أنجزت في مجال الاحتراق النفسي في المهن المختلفة مثل دراسة كولنز Collins(١٩٨٧ م) على المحامين ، ودراسة سيمكنس Simkins (١٩٨٧م) على المعلمين ، ودراسة ماسلك وبينز Maslach and Pines (١٩٧٧م) على العاملين في دور الحضانة ، ودراسة كوبر Cooper (١٩٨٧م) على مديري مدارس التعليم الخاص ، ودراسة فرويدنبيرقر Freudenberger (١٩٧٥م) ، على الأطباء ، ودراسة سيفيكى وكولى Savicki and Cooley (١٩٨٧م) على العاملين في المصحات العقلية ، بأن هناك علاقة إيجابية عالية بين الاحتراق النفسي ، وعدم الرضا الوظيفي ، والإجهاد النفسي .

لذا فإن أكثر المهنيين عرضة لخطر الاحتراق النفسي أولئك الذين يشغلون وظائف ذات صلة بالجمهور مثل : الطب ، والتمريض ، والتدريس ، والمحاماة ، والشرطة ، والعاملين في الحقوق المدنية ، والأحوال المدنية ، والمحاكم الشرعية ، وغيرها من المهن الأخرى ؛ حيث لايجدون دعماً من رؤسائهم ، أو تماسكاً في جماعاتهم مع تعرضهم لقدر كبير من ضغط العمل ؛ بهدف زيادة الإنتاجية في العمل ، وقد أشار إلى ذلك سيزلاقي ووالاس Szilagy and Wallace (١٩٨٧م) « بأنه حينما يتجاوز الضغط المستويات العادية ، أو المألوفة ، تظهر ردود فعل سلوكية عديدة تشمل : القلق ، والنزعة العدوانية ، واللامبالاة، والملل ، والاكتئاب ، والإرهاق ، والسلوك المنفّر ، والتوتر العصبي أو ردود فعل عضوية مثل : العرق، وجفاف الفم ، ورعشات برد وحمى . أو عواقب أكثر خطورة مثل ارتفاع ضغط الدم ، وسرعة ضربات القلب ، وأمراض شريان القلب ص ١٨٩.

ويعد التفاعل الايجابي بين المهني والعميل من أساسيات نجاح العمل ، فالمهني الأكثر التزاما وإخلاصا في عمله يكون أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيره ، غير أنه لظروف خارجة عن إرادته قد يضعف أداؤه ، ويقل عطاؤه . ويؤكد دواني وزميلاه (١٩٨٩م) « بأن الفرد قد يمتهن مهنة يكون فيها التفاعل بين المهني والعميل حول مشكلات راهنة لهذا العميل مثل المشكلات النفسية ، الإجتماعية ، العاطفية ، والجسمية ، وقد تكون مصحوبة أحياناً بمشاعر الغضب ، أو الإرتباك ، أو الخوف ، أو اليأس . وأحياناً أخرى تكون مشكلات العميل غير واضحة المعالم ، فتصبح حالته بالنسبة للمهني أكثر غموضاً ، وأشد إحباطاً ، والشخص الذي يعمل باستمرار مع الافراد تحت ظروف كهذه يمكن أن يصاب بالتوتر ؛ الذي قد يتطور إلى استنفاد انفعالي ؛ يؤدي بدوره إلى الاحتراق النفسي . ص ٣٠٥ .

ولمفهوم الاحتراق النفسي معان كثيرة أوردها Gold and Bachelor (١٩٨٨م : ٥٤٦) ؛ لارتباطه بمجموعة من الأعراض المرضية المزمنة ، فخلال الخمس عشرة سنة الماضية عُرف الاحتراق النفسي (١) بأنه الكآبة أو الهبوط في القوى الحيوية ، أو النشاط الوظيفي ، (٢) أو بأنه استنزاف عاطفي ، (٣) أو بأنه شعور باليأس ، (٤) أو بأنه فهم الذات بطريقة سلبية ، (٥) أو بأنه مجموعة من الاتجاهات السلبية ، (٦) أو بأنه الفشل في إنجاز العمل المتوقع . في حين عرّفه فرويدينبيرقر Freudenberger (١٩٧٤م : ١٥٩) بأنه استنفاذ الفرد لطاقاته الجسمية ، والنفسية .

وقد يختلف نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لدى الأفراد ؛ يختلف من فرد إلى آخر ؛ لأن ذلك يتوقف على التجربة الذاتية لكل فرد ، فقد حدد سلي Seley (١٩٧٦م : ١٨٩) في نظريته المتعلقة بالاجهاد النفسي ثلاث مراحل متميزة قد يمر بها الفرد حتى يصل الى درجة الاحتراق النفسي . المرحلة الاولى وتسمى بمرحلة الإنذار المبكر لردة الفعل ، وهو قيام الجسم بردة فعل للدفاع عن نفسه ضد الإجهاد النفسي حتى يضمحل ، أما المرحلة الثانية وتسمى المقاومة ، وهي قدرة الفرد على مقاومة مايطرأ من تعكير صفو الحياة العملية ، ومحاولة التكيف لتجاوز المستوى المألوف . وأما المرحلة الأخيرة فتسمى بالإنهاك ، أو مرحلة الاستنزاف ، أو استنفاد الطاقة ؛ ففي هذه المرحلة تكون الآثار الضارة قد تراكمت نتيجة لتعرض الفرد للإجهاد المتكرر والمتصل ، وتصبح حياته قاسية ، ويصعب عليه أن يعود إلى التكيف مرة أخرى ، ويصبح بعدها فريسة للاحتراق النفسي .

وتعتبر مهنة التدريس مرتكز أحد المحاور الفعالة في المؤسسات التربوية ، ويشكل المعلم أساس هذا المرتكز . ولأسباب معروفة ، وأخرى غير معروفة تبرز معوقات تحول دون قيامه بدوره كاملاً ؛ فعلى الرغم من تفانيه في عمله ، ورغبته في تحقيق أهدافه بأعلى درجة من النجاح فإنه يتعرض لظاهرة الاحتراق

النفسي أكثر من غيره إذا ما واجهته مشكلات خارجة عن إرادته مثل : العبء الوظيفي ، والإحباطات المصاحبة له ، وازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ ، وقلة الإمكانات والخدمات التعليمية المساندة ، والأعمال الإدارية التي ليست من اختصاصه ، وعدم توفر الوقت الكافي لإنجاز العمل ، وعدم التعاون بالدرجة المطلوبة من الإدارة وأولياء الأمور ، وفقدان العلاقات الإنسانية في بيئة المدرسة . ومتى ماحدث ذلك فإن العلاقة الأبوية التي كانت تربط المعلم بالتلميذ قد تأخذ أبعاداً سلبية لها آثار مدمرة على العملية التعليمية والتربوية ؛ لذلك يؤكد عسكر وزميلاه (١٩٨٦م) « بأن فقدان المعلم للاهتمام بالعمل عموماً وبتلاميذه خصوصاً هو السلوك السلبي الرئيس الناتج عن حالة الاحتراق النفسي ، وهذا من شأنه أن يعامل المعلم تلميذه بطريقة آلية ، وبدون اكتراث ، بالإضافة إلى ذلك تنتاب المعلم حالات من التشاؤم ، واللامبالاة ، وقلة الدافعية ، ومقاومة التغيير ، وفقدان القدرة على الابتكار في مجال التدريس ، والتغيب غير المبرر ، وغير ذلك من الظواهر السلبية . ص ١١ .

ويضيف ادقيرتون Edgerton (١٩٧٧م) « أن مهام المعلم المتعددة ، أو الأدوار مثل : التوجيه ، والتنفيذ ، والنقد ، وتقديم الدعم أو المساعدة ، ونقل المعرفة بطريقة تتناسب مع توقعات المجتمع ؛ تؤدي إلى القلق والتوتر بسبب التوقعات المتناقضة للأدوار المذكورة . الأمر الذي يؤدي في أغلب الأحيان إلى شعور المعلم بالضعف والنقص في قدراته الذاتيه ؛ مما يؤدي في النهاية الى الاحتراق النفسي » ص ١٢١ .

وأما فيما بصفات من تعرض لظاهرة الاحتراق النفسي من المعلمين ؛ فقد أورد كمبل Campbell (١٩٨٣م : ١١١) بأن المهتمين والباحثين في هذا المجال قد حددوا بعض صفات المعلم الذي نشئت لديه هذه الظاهرة في النقاط التاليه :

١ ـ تنوع أمراضه النفسية والجسمية وتعددها ؛ نتيجة ردة فعل الجهاز العصبي لمصادر إجهاده .

٢ ـ اتصافه بالفوضى في العمل ؛ مما يسبب له إجهادا وظيفياً متكرراً .

٣ ـ إحساسه بالعجز في السيطرة على انفعالاته ؛ نتيجة لمشاعره المحطمة .

٤ ـ إحساسه بفقدان الاهتمام من الآخرين ؛ نتيجة لشعوره بالانفصال عن المجموعة التي تعمل معه .

٥ ـ تدني مستوى أدائه ، وعطائه في التدريس ؛ بسبب شكوكه ؛ فضلاً عن تجرده من صفاته الشخصية تجاه تلاميذه .

وتعتبر الدراسات التي أجريت من قبل ماسلك Maslach (١٩٧٦م ، ١٩٧٧م، ١٩٧٨ A م ، ١٩٧٨ B م ، ١٩٧٩م ، ١٩٨٠م) بمفردها ، والدراسات المشتركة بين ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٧٨م ، ١٩٧٩م ، ١٩٨٠م) وبين ماسلك وبينز Maslach and Pines (١٩٧٧م ، ١٩٧٩م) من الدراسات الرائدة والمكثفة عن ظاهرة الاحتراق النفسي وأبعاده ، وقد لاحظوا من خلال هذه الدراسات أن ظاهرة الاحتراق النفسي تصيب المهني ؛ الذي يواجه معوقات تحول دون قيامه بمهامه المهنية ، وهذا بدون شك يسبب له الاحساس بالقصور ، والعجز عن تأدية كامل مسؤولياته بالمستوى المطلوب ، ويترتب على هذا الوضع حدوث ضغوط نفسية (شعور بالإحباط) تؤثر على أدائه ، لذا يحاول التكيف معها بأسلوب لايرافقه شعور بالرضا لضعف الدافعية لديه ، وتتم علاقته بعملائه بطريقة آلية ، وبأسلوب جاف .

وتشير هذه الدراسات إلى أن العملاء الذين يتلقون الخدمات سواء أكانت هذه الخدمات تعليمية أم طبية أم اجتماعية ، لهم دور واضح في نشوء ظاهرة

الاحتراق النفسي وتطوره لدى المهني ؛ الذي يهتم بتقديم هذه الخدمة ، وقد أوضحت نتائج هذه الدراسات أن العملاء يلقون باللوم والاتهام على المهنيين بأنهم يحملون تجاههم مشاعر باردة ، ومتبلدة ، ولامبالاة ، كما أوضحت الدراسات أيضا عدم قناعة العملاء بنوعية الخدمة التي يقدمها هؤلاء المهنيون ؛ لأنها لاترقى إلى الحد الأدنى من الخدمة المطلوبة ، وفي المقابل أوضحت نتائج تلك الدراسات أن المهنيين يشعرون بثقل العبء الملقى عليهم من جراء الاعداد الكبيرة التي تلح في طلب الخدمة .

وحتى يتمكن هؤلاء المهنيون من القيام بأعمالهم في مثل هذه الأوضاع ، فإنهم قد يلجأون إلى الأسلوب الحيادي الانطوائي ؛ لكي يحموا أنفسهم من حالات التوتر الشديد ، وهم بذلك يضعون الحواجز النفسية بينهم وبين عملائهم وعلى الرغم من سعيهم إلى بذل الجهود المستمرة ، بهدف توفير الراحة لعملائهم والاهتمام بهم ، فإنهم يجدون صعوبة في المحافظة على أدائهم ، والالتزام بشروطهم ؛ مما يسبب لهم الاخفاق في تجاوز حالات التوتر المتكررة ، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لديهم ، ويترتب على هذه المجريات ، أن يفقد هؤلاء المهنيون شعورهم الإيجابي ، وتعاطفهم ، واحترامهم لعملائهم . وتنشأ لديهم مفاهيم ساخرة وقاسية غير إنسانية تجعلهم ينظرون إلى عملائهم ، وكأنهم يستحقون مايواجهونه من مشكلات . وينتج عن ذلك تدهور ملحوظ في نوعية الخدمات ، التي تقدمها تلك المؤسسات الاجتماعية والتربوية لعملائها .

وحيث أن ضغوط العمل تلعب الدور الرئيس في حدوث ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم ، وخاصة عندما يطلب منه القيام بأعمال ، أو واجبات أكبر من امكاناته الذاتية . لذا فإن مفهوم الاحتراق النفسي ظل يأخذ أبعادا أكثر تشعباً إذا ماتطرقنا إلى الأعراض التي تدل على وجوده .

وقد جاء في قائمة تشيرنس Cherniss (١٩٨٠م : ٣٧) للأعراض التي قد تصيب المهني مثل : عدم الرغبة في الذهاب إلى العمل ، والإحساس بالذنب ، والإحساس بالتعب ، والإنهاك معظم اليوم ، وتجنب محادثة الزملاء في شؤون العمل ، والتغيب المستمر ، والسلبية في التعامل ، وإلقاء اللوم على الآخرين ، والشك في الآخرين .. الخ . كل هذه الأعراض قد تسبب التوتر ، وفي ضوئه تبرز بعض العلامات المبدئية لنشوء ظاهرة الاحتراق النفسي . وهذا مايراه عسكر وزميلاه (١٩٨٦م) من أن الاحتراق النفسي قد لايكون السبب الرئيس وراء ترك الفرد لعمله « فالاحتراق النفسي ربما يؤدي بالفرد إلى ترك عمله ، ولكن في نفس الوقت ربما يستمر هذا الفرد في أداء عمله بالرغم مما يعانيه من احتراق نفسي لأسباب مثل : الراتب المغري ، والضمان الاجتماعي ، والمسؤوليات البسيطة » . ص ١٤.

ويضيف فرويدينبيرقر Freudenberger (١٩٨١م : ١٦) بأن الفرد قد يكون لديه احتراق نفسي في أحد جوانب الحياة ، وفي الوقت نفسه قد يكون ناجحاً في جوانب وظيفية أخرى من حياته العملية .

بعد هذا الملخص للخلفية النظرية لظاهرة الاحتراق النفسي ، يورد الباحث أهم ماتوصلت إليه تلك الأبحاث والدراسات المتصلة بهذه الظاهرة في مجال مهنة التدريس ، والتي ترتبط أبعادها ومتغيراتها بالمعلم أثناء ممارسته لمهنته .

الدراسات السابقة :

عُنيت المصادر التربوية التي تناولت الاحتراق النفسي لدى المعلم بإبراز مجموعة من العوامل الكثيرة التي كانت سبباً في احتراقه من الناحية النفسية مثل : العنف المتعمد ، وفوضى الطلاب ، وضعف مرتب المعلم (Mc Guire، ١٩٧٩م : ٥) بالإضافة إلى النظرة السلبية تجاه المعلم من قبل الطلاب

والمجتمع ، وضعف العلاقات الإنسانية داخل المدرسة ، وضعف الحوافز في مهنة التدريس ، وضعف حركة التنقل بالنسبة لمهنة التدريس (Spark، ١٩٧٩م : ٢٥٤) . ويؤكد قولد Gold (١٩٨٧ م : ٣٧٨) صحة الأسباب المذكورة أعلاه ؛ بالإضافة إلى عاملين آخرين هما : ضغط العمل ، وازدحام الصفوف الدراسية .

أما دراسة الوابلي (١٤١٣ هـ) عن الإجهاد النفسي الذي يتعرض له معلم التعليم العام والتي أجريت في مدينة مكة المكرمة ؛ فقد أكدت النتائج أن معلم التعليم العام يتعرض لإجهاد عالٍ في المجالات التالية وهي (دور الآباء ، والتنظيم المدرسي ، وطبيعة وظيفة المعلم ، والسلوك المزعج لبعض التلاميذ ، والمناهج الدراسية) كما يتعرض لإجهاد متوسط في المجالات التالية : (نظرة المجتمع للمعلم ، دور الإشراف التربوي ، والجوانب الشخصية للمعلم ، والإدارة المدرسية ، وزملاء المهنة) .

وفي دراسة تحليلية للعوامل الحرجة ذات الارتباط بالاحتراق النفسي لدى المعلم ، حاول كيسل Cassel (١٩٨٤ م : ١٠٣) أن يناقش بالتفصيل العوامل التي تكون مدعاة لاحتراق المعلم من الناحية النفسية . وتوصل إلى عوامل يعتقد أنها الأساس في احتراق المعلم من الناحية النفسية وهي : الانطباعات السيئة لدى الناس عن النظام المدرسي ، وعدم قدرة برامج إعداد المعلم على مواكبة التطورات الحديثة ، وعقم الممارسات الإدارية بمدارس التعليم العام ، وغياب التأثير والتعاون بين المدرسة والمنزل ، واهتمام المدارس بالتركيز على القضايا الجانبية ، وإهمال جانبي التّعلم والتطوير التربوي .

ومن أهم الدراسات التي عُنيت بمراجعة المصادر والمراجع والمجلات والدوريات والفهارس التربوية المتصلة بالاحتراق النفسي دراسة كل

من كونينجهام Cunningham (١٩٨٣ م) ، ودراسة بيرلمان وهارتمان Perlman and Hartman (١٩٨٢ م) ، حيث ركزت الدراسة الأولى على معاينة نتائج البحوث والدراسات المرتبطة بالاحتراق النفسي لدى المعلم والتي أشارت « إلى وجود إنخفاض في مستوى أدائه ، وعدم رضائه عن مهنته ؛ بالإضافة إلى الإجهاد العالي ، الذي يتعرض له عند ممارسته عمله . وقد ربطت تلك الدراسات بين ظاهرة الاحتراق النفسي والأسباب الكامنة ورائه ، ومنها : مطالب الوقت المبالغ فيه لإنجاز العمل ، وضعف العلاقات الإنسانية ، وازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ، والافتقار إلى المصادر التعليمية، وانعزالية المعلم ، وخوفه من عنف التلاميذ ، وغموض دور المعلم ، وضعف الحوافز المادية ، ضعف الدعم المعنوي من قبل الآباء والمؤسسات التعليمية » . ص ٣٧ . في حين خلصت الدراسة الأخرى إلى مراجعة (٤٨) دراسة حتى عام ١٩٨١ م . ولم يجد الباحثان ما يشير إلى مفهوم الاحتراق النفسي إلا بعد عام ١٩٧٤ م . وصنفا تلك المراجعات إلى ثلاث مجموعات من الدراسات :

١ ـ دراسات وصفية اعتمدت فقط على الخبرة الشخصية للمؤلف .

٢ ـ دراسات اعتمدت على حقائق ومعطيات فكرية منظمة .

٣ ـ دراسات مسحية وصفية اعتمدت على البيانات الإحصائية .

وبعد استعراض تلك الدراسات خلصا إلى أن الاحتراق النفسي « هو الاستجابة إلى استنفاد عاطفي مزمن يتم على ثلاثة أبعاد رئيسة هي : الإجهاد النفسي والعاطفي ، وتدني الإنتاجية في العمل ، والتعامل بطريقة آلية ، أو جافة مع المستفيد ، أو العميل » . ص ٢٨٣ .

ومن أهم الدراسات التي جرت في الولايات المتحدة الامريكية ، وشملت مهناً متعددة ، فضلاً عن مهنة التدريس ، دراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) ، وكان هدف الدراسة هو قياس مستوى الاحتراق

النفسي لدى بعض العاملين في المهن ذات الارتباط بالخدمات الاجتماعية والإنسانية . وقد طبقا مقياس ماسلك للاحتراق النفسي ذي الابعاد الثلاثة : الاجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر تجاه العملاء ، والشعور بنقص الإنجاز ، وذلك على عينة كبيرة مكونة من (١٠٢٥) فرداً ، تم اختيارهم عشوائيا من العاملين في قطاعات مهنية مختلفة (كالمحاماة ، والشرطة ، والتطبيب ، والتمريض ، والإرشاد ، والإدارة ، والتدريس ، والخدمة الاجتماعية) .

وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة مايلي :

١ ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي ، إذ تبين أن الإناث كان الإجهاد الانفعالي لديهن أعلى من الذكور على مستويي التكرار والشدة ، في حين أظهر الذكور شعوراً سلبياً تجاه العملاء بدرجة أعلى من الإناث على مستويي التكرار والشدة ، كما أظهر الذكور أيضاً شعوراً بالإنجاز بدرجة أعلى من الإناث على مستويي التكرار والشدة .

٢ ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات العمر وأبعاد الاحتراق النفسي ، فعلى مستويي التكرار والشدة ، تبين أن فئة صغار السن من أفراد العينة أظهرت شعوراً سلبياً تجاه العملاء بدرجة أعلى من فئة كبار السن ، وعلى مستوى التكرار فقط ، أظهر كبار السن شعوراً بالإنجاز بدرجة أعلى من صغار السن ، في حين أظهر صغار السن درجة أعلى من كبار السن ؛ من حيث الشدة في الإجهاد الانفعالي .

٣ ـ وجود فروق دالة إحصائياً بين مستويات الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة وبين بعد الإجهاد الانفعالي فقط ، حيث إن كلاً من العزّاب والمطلقين عانوا من الاجهاد الانفعالي بدرجة أعلى من المتزوجين على مستويي التكرار والشدة .

ومن الدراسات المقارنة دراسة ماتهيوز Matthews (١٩٩٠م) التي درست الاحتراق النفسي لدى العاملين في المهن التالية : الخدمات الاجتماعية ، والتدريس ، والخدمات الصحية ، والخدمات البنكية ، والخدمات البريدية ، والصناعة . وقد أبرزت نتائج هذه الدراسة أن العاملين في الخدمات الاجتماعية والتدريس أكثر احتراقاً من الناحية النفسية من زملائهم العاملين في المهن الأخرى . وقد جاءت هذه النتائج بعد استخدام مقياس ماسلك في هذه الدراسة .

وعلى الرغم من أن مقياس ماسلك للاحتراق النفسي الذي نُشر (١٩٧٩م) قد أبرز درجات عالية من الصدق والثبات على عينة من أصحاب المهن المتعددة ، بما فيهم المعلمون ، فإنه لم تبرز أدلة واضحة على مدى صدق هذا المقياس وثباته فيما لو طبق على المعلمين ؛ لذا كان هدف دراسة أيوانيكي وشواب Iwanicki and Schwab (١٩٨١م) هو تقنين المقياس واستخراج درجات الصدق والثبات على عينة من المعلمين مكونة من (٤٦٩) معلماً ومعلمة ، وقد أبرزت النتائج تشابه درجات الصدق والثبات مع الدرجات التي سبق أن توصلت إليها دراسة ماسلك وجاكسون ؛ عندما طبقتا مقياسهما على مجموعة متنوعة من المهن الأخرى .

ويعتبر شواب وأيوانيكي Iwanicki and Schwab من الرواد التربويين الذين قاموا بدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم . ففي الدراسة الأولى ، أجرى شواب وأيوانيكي Iwanicki and Schwab (١٩٨٢م) دراسة بعنوان « من هم المعلمون المصابون بالاحتراق النفسي ؟ » وهدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين المتغيرات الديمغرافية التالية : الجنس ، والعمر ، والمرحلة التعليمية ، والخبرة في التدريس ، وموقع المدرسة ، والمؤهل التعليمي ، والحالة الاجتماعية ، وأبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة التي سبق أن تم تحديدها في

مقياس ماسلك ، وهي : الاجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر ، والشعور بنقص الإنجاز . وقد طبقا مقياس ماسلك بعد أن استخرجا درجات الصدق والثبات في دراستهما الاولى ، على عينة عشوائية ؛ تم اختيارهامن جمعية المعلمين بولاية ماسوشوستس لجميع المراحل التعليمية ، وكانت عينة الدراسة مكونة من (٤٦٩) معلماً ومعلمة ، وكان من أبرز نتائجها مايلي :

١ ـ اكتشاف فروق جوهرية بين مستويات العمر وأبعاد الاحتراق النفسي ، إذ أوضحت النتائج أن المعلمين من فئة العمر (٢٠ ـ ٣٩) عاماً كان لديهم الإجهاد الانفعالي أشد منه لدى المعلمين من فئة العمر (٥٠ فما فوق) .

٢ ـ أظهر الذكور اتجاهاً سلبياً نحو التلاميذ بدرجة أعلى من الإناث على مستويي التكرار والشدة .

٣ ـ أظهر المعلمون في المرحلتين المتوسطة والثانوية شعوراً سلبياً نحو التلاميذ أكثر من المعلمين في المرحلة الإبتدائية .

٤ ـ أظهر المعلمون في المرحلة الثانوية أن لديهم درجة أقل من الشعور بنقص الانجاز في عملهم ؛ مقارنة بالمعلمين في المرحلتين المتوسطة والإبتدائية .

وأما في الدراسة الأخرى والتي أجريت من قبل شواب وايوانيكي Iwanicki and Schwab(١٩٨٢م) حول غموض دور المعلم ، ودور الصراع لديه وعلاقته بالاحتراق النفسي . فقد طبقا مقياس ماسلك ، بالإضافة إلى الاستبانة المتعلقة بصراع دور المعلم وغموضه على عينة عشوائية ، تم اختيارها من جمعية المعلمين بولاية ماسوشوستس بالولايات المتحدة الامريكية . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة وجود علاقة جوهرية بين دور الصراع ودور الغموض للمعلم من جهة وبين أبعاد الاحتراق النفسي لدى المعلمين من جهة آخرى . كما أوضحت الدراسة أن صراع الدور ، وغموض الدور لكل واحد منهما تأثير

مختلف عن الآخر في أبعاد الاحتراق النفسي ؛ فصراع الدور على سبيل المثال له تأثير في بعدي الإجهاد الانفعالي ، وتبلد الشعور ؛ في حين أن غموض الدور كان له تأثير في بعد الشعور بنقص الإنجاز .

وهناك دراسة شارك فيها شواب وآخرون Schwab and Others (١٩٨٦م) حيث تم تطبيق عدد من المقاييس المقننة بهدف تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى المعلم والنتائج المترتبة عليه على عينة مكونة من (٣٣٩) معلماً ومعلمة ، تم اختيارهم عشوائيا من مدارس ولاية نيوهامبشر . وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة أن المصادر التالية : صراع الدور ، وغموض الأدوار ، والتعاون الجماعي بين الزملاء ، والعقاب المتوقع ، والمشاركة في اتخاذ القرار ، واستقلالية المعلم ، والتوقعات الفردية ذات علاقة إيجابية بأبعاد الاحتراق النفسي ؛ في حين لم تبرز المعالجة الإحصائية أي علاقة بين المصادر التالية : التعاون الجماعي مع إدارة المدرسة ، والحوافز المتوقعة ، والعقاب غير المتوقع ، والحوافز غير المتوقعة وبين أبعاد الاحتراق النفسي . كما أوضحت الدراسه أيضاً أن بعض أبعاد الاحتراق النفسي ، أو كلها مجتمعة قد نتجت عنها آثار سلبية ؛ منها إصرار المعلم على ترك مهنة التدريس قبل سن التقاعد ، أو قد يتدنى عطاؤه ، أو قد يتعمد الغياب بصفة مستمرة .

وحول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى طلاب وطالبات التربية العملية ، قام قولد وباتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨م) بدراسة هذه الظاهرة ؛ حيث كان هدف دراستهما هو تحديد العلاقة بين المتغيرات التالية : الجنس ، والعمر ، والحالة الاجتماعية ، والصف الذي يطبقْ فيه ، ونوعية المقررات المتعلقة بالتدريب ، والإعداد لضبط سلوك التلاميذ وبين أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر ، وشعور النقص بالإنجاز) ، وقد طبقا

مقياس ماسلك على عينة مختارة عشوائيا مكونة من (١٠٦) طالب وطالبة في التربية العملية بجنوب كليفورنيا . وأظهرت النتائج أن هناك علاقة بين المتغيرات الديمغرافية التالية : العمر ، والمقررات المتعلقة بالتدريب ، والإعداد لضبط سلوك التلاميذ وبين واحد ، أو أكثر من أبعاد الاحتراق النفسي .

ولم تدرس ظاهرة الاحتراق النفسي في العالم العربي دراسة وافية بعد ، وبعد اتصالات مباشرة مع مراكز البحث العلمي ، عثر الباحث على ثلاث دراسات ؛ الدراسة الاولى أجراها عسكر وزميلاه (١٩٨٦م) حيث تناولت مصادر الضغط في مهنة التدريس بدولة الكويت لدى معلمي المرحلة الثانوية الناتجة عن سلوك التلاميذ ، وعلاقة المعلم بالموجه الفني ، وعلاقات المعلمين بعضهم ببعض ، والصراعات الذاتية ، وعلاقة المعلم بالإدارة ، والأعراض النفسية للضغوط . وقد أبرزت النتائج أن درجة الاحتراق النفسي منخفضة نسبياً بين مجتمع الدراسة ، إلا أن درجة عالية من الاحتراق النفسي وجدت بين المعلمين الكويتين ، وخاصة ذوي الخبرة التدريسية مابين (٥ ـ ٩) سنوات ، كذلك أظهرت النتائج أن تعرض المعلمين الكويتيين لظاهرة الاحتراق النفسي كانت أكبر من تعرض المعلمين غير الكويتيين . وأوصت الدراسة بإجراء مزيد من الاهتمام بهذا النوع من البحوث ؛ بسبب تأثيرها في الجهود البشرية في بنية العمل ، وخاصة في المجال التربوي .

وأما الدراسة الثانية فقد أجراها دواني وزميلاه (١٩٨٩م) بهدف تحديد مستوى الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن ، حيث تم تطبيق مقياس ماسلك على عينة عشوائية طبقية مكونة من (٣٤٩) معلماً ومعلمة. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن المعلم الأردني يعاني من احتراق نفسي بدرجة متوسطة ، كما دلت النتائج على عدم وجود فروق جوهرية بين مستويات المؤهل التعليمي ، ومستويات الخبرة التعليمية على بعد تكرار الإجهاد

الإنفعالي وشدته ، ولكنها دلت على وجود فروق مهمة تعزى للجنس على هذا البعد . إذ تبين أن المعلمات قد أظهرن درجة أعلى من المعلمين في الإحتراق النفسي .

وأظهرت الدراسة أيضاً فروقاً جوهرية بين مستويات المؤهل على بعد تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته ، إذ تبين أن المعلمين من ذوي المؤهل العالي يعانون أكثر من غيرهم من ذوي المؤهلات الأخرى من نقص الشعور بالإنجاز . أما من حيث التفاعل بين المتغيرات فقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تفاعل بين متغيرات المؤهل التعليمي ، والخبرة ، والجنس ، وذلك عى بعد شدة الإجهاد الإنفعالي .

وفي الدراسة الثالثة ، حاولت ليلى عبدالحافظ (١٩٩٣ م) أن تحدد درجة الضغوط ؛ التي تتعرض لها المعلمات في مراحل التعليم العام أثناء مزاولتهن مهنة التدريس بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية . وقد صممت استبانة وزعت على عينة شملت (٤٠٦) معلمة . وقد اتضح من نتائج الدراسة أن المعلمات في جميع مراحل التعليم العام لا يتعرضن إلى ضغوط العمل ؛ التي يمكن أن تؤدي بهن إلى الاحتراق النفسي ، غير أن أكثر المعلمات تعرضاً للضغوط هن غير المتزوجات خاصة من ذوات الخبرة التي تتراوح ما بين (٥ ـ ٩) سنوات .

وعلى المدارس الريفية الصغيرة بالولايات المتحدة الأمريكية ، أجرى روتير وزملاؤه Rottier and Others (١٩٨٣ م) دراسة حول ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم في ضوء علاقته بالتلاميذ ، ورضائه عن مهنته ، وتفاعله مع الإدارة المدرسية ، ورضائه عن التوقعات المدرسية ، بالإضافة إلى نمط صحته العامة . وقد تم تصميم أداة تتوافق وأبعاد هذه الدراسة ؛ حيث طبقت على

معلمي المدارس الريفية الصغيرة التابعة لإحدى عشرة منطقة تعليمية بولاية منسوتا . وقد اختيرت عينة الدراسة من جميع المراحل التعليمية المختلفة ، وبلغ عدد المستجيبين من عينة الدراسة (٣٤٨) معلماً ومعلمة . وكان من أبرز نتائجها ما يلي :

١ ـ أجاب ٩٣٪ من عينة الدراسة بأن التلاميذ لا يحترمون المعلم ؛ كما كانوا في الماضي .

٢ ـ أجاب ٣٧٪ منهم بأن مهنة التدريس لم تعد ممتعة كما كانت في السابق .

٣ ـ وافق ٤١٪ منهم على التفكير في ترك مهنة التدريس .

٤ ـ لم يوافق ٤٦٪ منهم على كون مدير المدرسة أكثر عونا للمعلم في الوقت الراهن .

٥ ـ ذكر ٤٧٪ منهم بأن عليهم مسؤوليات كثيرة ، وفي المقابل ضعف الضوابط التي تحكم العملية التعليمية .

٦ ـ ذكر ٥١٪ منهم بأن السبب الرئيسي في ضعف أدائهم في الصفوف الدراسية يعود في الأساس إلى ضعف برامج إعدادهم .

٧ ـ وافق ٣٤٪ منهم بأن ضعف التمويل المالي من قبل المنطقة التعليمية يحد من توفر الإمكانات المادية وأجهزة ومعامل ، وهذا ينعكس بدوره على تدني مستوى أداء المعلم .

٨ ـ أكد ٣١٪ منهم أنه توجد لديهم صعوبة في النوم ليلاً خلال العام الدراسي.

٩ ـ أوضحت نتائج الدراسة بأن الذكور أكثر احتراقاً من الإناث ، وخاصة فيما يتعلق بالرضا الوظيفي ، وعلاقتهم مع الإدارة المدرسية ، بالإضافة إلى التوقعات المدرسية منهم .

واتفقت دراسة ديوك Duke (١٩٨٤ م) مع دراسة روتير وزملائه Rottier and Others (١٩٨٣ م) حول تفكير بعض المعلمين ترك مهنة التدريس ، وذهب إلى أبعد من ذلك في « أن أكثر من ٢٠٪ من المعلمين الجدد يتركون مهنة التدريس خلال السنوات الأولى من تعينهم ، بسبب ضغوط العمل ، وعدم قدرتهم على التكيف مع العمل الجديد ، وضعف برامج إعدادهم ، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على ضبط سلوك التلاميذ » . ص ٣٦ .

وإذا كان عطاء المعلم وفاعليته يرتبطان برضاه عن العمل الذي يمارسه ارتباطاً وثيقاً ، ويؤثران فيه ، فقد أجرى طوباسي (١٩٧١ م) دراسة تتعلق بالرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن ، وكانت نتائجها على النحو التالي :

١ ـ أن متوسط الرضا بوجه عام كان منخفضاً لدى المعلمين والمعلمات .

٢ ـ أن المعلمات أكثر رضاً من المعلمين .

٣ ـ أن المتزوجين والمتزوجات أكثر رضاً من العزاب والعازبات .

٤ ـ أما من حيث الخبرة ، فإن المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة القصيرة كانوا أقل رضاً من المعلمين والمعلمات من ذوي الخبرة المتوسطة والطويلة.

٥ ـ أما بالنسبة للعمر ؛ فإن المستوى الأعلى للرضا عن العمل هو عند من تتراوح أعمارهم بين (٣٠ ـ ٣٤) ، وأقل مستويات الرضا عند من تتراوح أعمارهم بين (٢٠ ـ ٢٤) .

وقد حدد فروم Vroom (١٩٨٤ م) . بعد دراسته لمجموعة من بحوث الرضا الوظيفي ، ستة متغيرات عامة للرضا الوظيفي وهي : الإشراف ، وزملاء المهنة ، ومحتوى العمل ، والمرتبات ، وفرص الترقي ، وساعات العمل . في حين

كشفت دراسة هولوي Holoway (١٩٧٨ م) أن العامل المهم في تحقيق الرضا الوظيفي للمعلمين يكمن في العمل ذاته ، والعلاقات مع الزملاء ، وأن مصادر الرضا الوظيفي للمعلمين تتمثل في اتجاهات المجتمع والوالدين السلبية نحو مهنة التدريس ، وأن دور الراتب كمصدر للرضا لا يتعدى ٤٪ من الحالات التي دُرست .

وأما دراسة سرفيستا Sirvasta (١٩٧٧ م) فتؤكد أن الدراسات التي تناولت عوامل الرضا وعدم الرضا الوظيفي لمعلمي المرحلة الثانوية أشارت إلى أن نوع العمل ، والإنجاز ، والمسؤولية ، والفرص المتاحة للتجريب والتقدير تمثل ـ على الترتيب ـ أهم عوامل الرضا الوظيفي ، أما المرتبات والسياسات والممارسات ، وأسلوب الإشراف ، والمساعدة المهنية ، وفرص الترقي فإنها تمثل ـ على الترتيب ـ أهم عوامل عدم الرضا .

وحول الدراسات التي أجريت في البيئة السعودية عن الرضا الوظيفي ، فقد توصلت دراسة كل من العرادي (١٩٨٦م) وباقازي (١٤٠٩هـ) والبابطين (١٩٩٠م) إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النمط الديمقراطي في الادارة المدرسية والرضا الوظيفي للمعلمين . وأكدت أيضاً دراسة مارتن وشيهان Martin and Shehan (١٩٨٩م) على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الرضا الوظيفي للمعلم والمؤهل التربوي ، وأن للتدريب أثراً ايجابياً على الرضا الوظيفي للمعلم .

وعدم الرضا الوظيفي للمعلم من وجهة نظر الباحث ، يعتبر حجر عثره في انجاز العمل وفق الشروط المطلوبة لمهنة التدريس في أي مجتمع من المجتمعات الإنسانية ، مما يسبب له الإخفاق في تجاوز حالات التوتر والإنهاك المتكررة ، الأمر الذي يؤدي إلى نشوء ظاهرة الإحتراق النفسي لديه . وقد

أوضحت نتائج الدراسات التي أجريت في المجتمعات الغربية مثل دراسة Maslach and Pines (١٩٧٧ م) ، ودراسة Rottier and Others (١٩٨٣ م) ، ودراسة Smikins (١٩٨٧ م) ، ودراسة Cooper (١٩٨٧ م) ، عن وجود علاقة بين الرضا الوظيفي للمعلم ومستوى الإحتراق النفسي لديه ، فكلما كانت درجة الرضا عالية ، كان مستوى الإحتراق النفسي منخفضاً .

التعليق على الدراسات السابقة :

من استعراض الدراسات السابقة ، اتضح أن المعلم في مراحل التعليم العام يتعرض لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة عالية أو متوسطة كما جاء في دراسة دواني وزميله (١٩٨٩ م) ، ودراسة Cunningham (١٩٨٤م)، ودراسة Schwab and Iwanicki (١٩٨٢ م) ، ودراسة Maslach and Jackson (١٩٨١ م) ، ودراسة Matthwes (١٩٩٠ م) .

كما أن معظم الدراسات التي أجريت في مجال الاحتراق النفسي لدى المعلم استخدمت مقياس ماسلك ؛ بهدف الكشف عن مستوى درجة الاحتراق النفسي لديه . ومنها على سبيل المثال دراسة Iwanicki and Schwab (١٩٨١ م) ، ودراسة Schwab and Iwanicki (١٩٨٢ م) ، ودراسة Gold and Bachelor (١٩٨٨ م) ودراسة دواني وزميليه (١٩٨٩ م) ، ودراسة Matthwes (١٩٩٠ م) ، وقد اتفقت هذه الدراسات على أهمية تلك الأبعاد الثلاثة (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر ، والشعور بنقص الإنجاز) في تحليل تلك الظاهرة على اعتبار أن لكل بعد درجة مستقلة عن الأخرى .

وأما عن الأسباب الكامنة وراء نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم؛ فقد تعرضت لها مجموعة من الدراسات، كدراسة McGuire (١٩٧٩ م)، ودراسة Sparks (١٩٧٩ م) ، ودراسة Schwab and Iwanicki (١٩٨٢ م) ،

ودراسة Cunningham (١٩٨٣ م) ، ودراسة Rottier and Others (١٩٨٣ م) ، ودراسة Kassel (١٩٨٤ م) ، ودراسة Gold (١٩٨٥ م) ، ودراسة Schwab and Others (١٩٨٦ م) . وعلى الرغم من الاختلاف الواضح في تصميم هذه الدراسات ، فإنه يمكن حصر أسباب نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم في ضوء نتائج تلك الدراسات في الآتي : ١ ـ انعزالية المعلم ، وخوفه من عنف التلاميذ ، ٢ ـ وضعف المرتبات ، ٣ ـ وضعف العلاقات الإنسانية داخل المدرسة ، ٤ ـ وضعف الحوافز في مهنة التدريس ، ٥ ـ وضغوط العمل ، ٦ ـ وازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ ، ٧ ـ وعقم الممارسات الإدارية في المدرسة ، ٨ ـ واهتمام المدارس بالتركيز على القضايا الجانبية ، وإهمال جانب التعلم والتطوير التربوي ، ٩ ـ وغموض دور المعلم ، ١٠ ـ والانطباعات السيئة لدى الناس عن النظام المدرسي ، ١١ ـ وعدم المشاركة في اتخاذ القرارات المدرسية ، ١٢ ـ ومطالب الوقت المبالغ فيها لإنجاز العمل ، ١٣ ـ وضعف برامج إعداد المعلم ، ١٤ ـ والافتقار إلى المصادر التعليمية .

وحول الارتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي والرضا الوظيفي ؛ فقد أوضحت كل من دراسة Maslch and Pines (١٩٧٧ م) ، ودراسة Rottier and Others (١٩٨٣ م) ، ودراسة Simkins (١٩٨٧ م) ، ودراسة Cooper (١٩٨٧ م) ، بأن هناك علاقة بين الرضا الوظيفي ومستوى الاحتراق النفسي ؛ فعندما تكون درجة الرضا عالية ، يكون مستوى الاحتراق النفسي منخفضاً .

من العرض السابق اتضح أن هناك علاقة إيجابية عالية بين ضغوط العمل ، والاجهاد النفسي ، وعدم الرضا الوظيفي ، وأبعاد الاحتراق النفسي لدى المعلم ، كما تبين أيضاً أن هناك فروقاً جوهرية بين المتغيرات الديمغرافية

وبين مستوى درجة الاحتراق النفسي لدى المعلم في أبعاده الثلاثة (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر ، والشعور بنقص الإنجاز) ؛ حيث تمايزت هذه المتغيرات فيما بينها ؛ من حيث شدة الاحتراق وتكراره . كما أن وضع المعلم السعودي وماتعرض له من إجهاد نفسي عالٍ من خلال نتائج دراسة الوابلي (١٤١٣ هـ) والتي أكدت « بأن المعلم في مراحل التعليم العام قد تعرض لإجهاد نفسي عالٍ في معظم مصادره ، وأن أكثر من نصف عينة الدراسة مصابة بأعراض جسمية ، ونفسية ، وتشكل أعراض الإناث نسبة أعلى من الذكور » ص ١٦٨ .

كل هذه الأمور ، ومن خلال ماأفرزته نتائج الدراسات السابقة ، أثارت اهتمام الباحث للقيام بالدراسة الحالية ، ودفعته لدراسة أبعاد ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم السعودي في مراحل التعليم العام بمدينة مكة المكرمة ، وتحديد مستوى درجته ؛ على اعتبار أن مهنة التدريس من المهن التي تشرف عليها الدولة ، وتستقطب أعداداً كبيرة ـ إن لم تكن هي الأكثر ـ من خريجي الجامعات السعوية سنوياً . ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة الحالية .

أهمية البحث ، والهدف منه :

يستمد هذا البحث أهميته من حيث كونه يعد من الدراسات النادرة التي تعرضت لدراسة ظاهرة الاحتراق النفسي في بيئة المملكة العربية السعودية ، في حدود علم الباحث . وتُعنى هذه الدراسة بالمعلم ، وما يتعرض له من أعراض جسمية ونفسية قد تؤثر في أدائه أثناء مزاولته لمهنة التدريس ، لذا تكمن أهمية الدراسة من خلال تحقيق الآتي :

ـ إلقاء الضوء على نشوء ظاهرة الاحتراق النفسي ، ومالها من تأثير في مستوى أداء الفرد في مجالات العمل عموما ، وفي مجال مهنة التدريس على وجه الخصوص .

ـ يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة (الجامعات السعودية والعربية التي لها اهتمامات بعملية إعداد المعلم ، ووزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ؛ بوصفهما الجهتين المستفيدتين من حسن أداء المعلم في المملكة العربية السعودية) ؛ بالإضافة إلى توجيه أنظار العاملين في المجال التربوي والتعليمي على مختلف المستويات إلى محاولة التخفيف من الأسباب التي يمكن أن تؤدي إلى وجود هذه الظاهرة السلبية .

ـ قد يكون هذا البحث بداية لبحوث أخرى مماثلة يمكن القيام بها في هذا الحقل التربوي المهم ، وفي ضوء ذلك يمكن تلخيص أهداف الدراسة على النحو التالي :

١ ـ تعريب مقياس Maslach (١٩٨١م) للاحتراق النفسي إلى اللغة العربية ، والخروج بدلالات ثبات جديدة ، ثم تطبيقه على عينة من معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة .

٢ ـ تحديد مستوى درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التعليم العام

بمدينة مكة المكرمة على مستويي التكرار والشدة في الأبعاد التالية : الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، والشعور بنقص الإنجاز .

٣ ـ الكشف عما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لتكرار كل بعد من أبعاد الاحتراق النفسي (الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز) وشدته ، وذلك بين مستويات المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية .

٤ ـ التعرف على أهم المتغيرات المستقلة التي تفسر أكبر قدر ممكن من تباين أفراد العينة بالنسبة لدرجة (أ) تكرار الإجهاد الإنفعالي ، وشدته ، (ب) تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته ، (ج) تكرار نقص الشعور بالإنجاز ، وشدته ،

٥ ـ تقديم بعض التوصيات والمقترحات اللازمة ، في ضوء ماتسفر عنه نتائج الدراسة ، بغرض تطوير أداء مهنة التدريس ، وجعلها مهنة جاذبة لمن ينخرطون فيها ، أو يؤهلون للعمل بها ، أو يفكرون في الدراسة في الكليات التي يتخرج فيها المعلمون .

أسئلة البحث :

س ١ ـ مادرجة الاحتراق النفسي لدى معلمي التعليم العام بمدينة مكة المكرمة على مستويي التكرار والشدة في الأبعاد الثلاثة التالية : الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز ؟

س ٢ ـ هل تختلف درجة حدوث تكرار الإجهاد الانعالي وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية ؟

س ٣ ـ هل تختلف درجة حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية ؟

س ٤ ـ هل تختلف درجة حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية ؟

س ٥ ـ ماأهم المتغيرات المستقلة التي تفسر أكبر قدر ممكن من تباين أفراد العينة بالنسبة لدرجة (أ) تكرار الإجهاد الانفعالي ، وشدته ، (ب) تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته ، (ج) تكرار نقص الشعور بالإنجاز ، وشدته ؟

تعريف مصطلحات البحث :

ـ الاحتراق النفسي : (Burn - Out) هي الحالة التي يصبح فيها معلم التعليم العام (الذي عرف عنه التزامه ، واتزانه في مهنته) مهملا ، وذلك استجابة للتوتر الناتج عن أوضاع مهنة التدريس . ويتكون من ثلاثة أبعاد هي : الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشعور النقص بالإنجاز .

ـ الإجهاد الإنفعالي : (Emotional Exhaustion) ويقصد به استنفاد معلم التعليم العام لطاقاته النفسية ، والعاطفية إلى المستوى الذي يجد نفسه فيه عاجزاً عن العطاء .

ـ تبلد المشاعر نحو التلاميذ : (Depersonalization) وهي الحالة التي تنتاب معلم التعليم العام ؛ عندما تنشأ لديه مشاعر باردة ومتبلدة ، واتجاهات ساخرة غير إنسانية نحو التلاميذ بسبب ثقل العبء الملقى على عاتقه .

ـ شعور النقص بالإنجاز الشخصي : (Reduced Feeling Of Personal Accomplishment) ويقصد به قيام معلم التعليم العام بتقييم ذاته بطريقة سلبية في ضوء ممارساته التربوية والتعليمية مع تلاميذه . وشعوره بعدم الرضا عن إنجازاته أثناء ممارسته لمهنته .

حدود البحث :

ركزت هذه الدراسة على عينة مختارة من معلمي ومعلمات التعليم العام الحكومي بمراحله الثلاث التابعة لوزارة المعارف ، والرئاسة العامة لتعليم البنات بمدينة مكة المكرمة ؛ دون معلمي ومعلمات المدارس الحكومية الواقعة خارج مدينة مكة المكرمة ؛ لصعوبة الاتصال نظراً لتفرقها في مناطق نائية عن داخل المدينة . واستبعدت الدراسة معلمي ومعلمات مدارس التعليم الأهلي بمراحله الثلاث . أما الحدود الزمانية التي طبقت فيها الدراسة الميدانية ، فقد كانت في منتصف الفصل الدراسي الثاني من عام ١٤١٣/١٤١٤هـ ، مع ملاحظة أن تعميم نتائج هذه الدراسة تقتصر على العينة المستخدمة في هذا البحث .

منهج البحث :

١ ـ أداة البحث :

مقياس ماسلك للاحتراق النفسي :

يعرف مقياس ماسلك للاحتراق النفسي Maslach Burn - Out Inventory (١٩٨١م) باختصار (MBI) ، يتكون هذا المقياس من (٢٢) فقرة متصلة بشعور الفرد نحو مهنته ، وموزعة على ثلاثة أبعاد رئيسة ؛ هي :

ـ الإجهاد الانفعالي Emotional Exhaustion .

ـ تبلد الشعور نحو العميل Depersonalization .

ـ نقص الشعور بالإنجاز الشخصي Reduced Feeling Of Personal Accomplishment .

ويقيس البعد الأول الشعور بالإجهاد الانفعالي الذي يصيب المهني من جراء الجهد الذي يبذله ؛ بغرض خدمة عملائه ، واشتمل هذا البعد على تسع فقرات ؛ جاءت على النحو التالي : (١ ، ٢ ، ٣، ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٠) في حين يقيس البعد الثاني الشعور السلبي (ويعرف بتبلد المشاعر نحو العميل) الذي يتكون لدى المهني نحو عملائه . ويحوي هذا الشعور : القسوة ، وتطور مشاعر السخرية ، والإهمال ، وعدم الاحترام ، وشمل هذا البعد خمس فقرات ، جاءت على النحو التالي : (٥ ، ١٠ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٢) . أما البعد الثالث ؛ فيقيس نقص الشعور بالإنجاز لدى المهني ؛ نتيجة لميله إلى تقويم ذاته بطريقة سلبية ، وشعوره بعدم الرضا عما قام به من إنجازات في عمله ، وشمل هذا البعد ثمان فقرات ، جاءت على النحو التالي : (٤ ، ٧ ، ٩ ، ١٢ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١) .

وقد طلب من المفحوص أن يستجيب مرتين على كل فقرة ، مرة تدل على تكرار الشعور ، ومرة أخرى تدل على شدة الشعور ، وتتدرج الإجابة على تكرار الشعور من درجة صفر (عندما لايشعر المفحوص بممارسة هذه الخبرة) إلى ست درجات (عندما يشعر المفحوص بممارسة هذه الخبرة يومياً) . أما الاستجابات التي تدل على شدة الشعور ، فكانت تتدرج من درجة صفر (عندما يخلو الشعور لدى المفحوص من الشدة) الى سبع درجات (عندما تكون شدة الشعور لدى المفحوص حادة جدا) .

وقد بُني المقياس على شكل فقرات تسأل المفحوص عن مشاعره وأتجاهاته نحو ظاهرة الاحتراق النفسي ، وقد استخدمت في المقياس الأصلي كلمتان هما (Professional) ، (Recipient) لتشير الأولى إلى المهني الذي يقدم الخدمة ، والأخرى إلى العميل الذي يتلقى الخدمة . وقد تم استبدالهما في

الدراسة الحالية بكلمتين هما معلم (Teacher) بدلاً من مهني ، وتلميذ (Student) بدلاً من عميل ، بحيث يكون المعلم هو الذي يقدم الخدمة ، والتلميذ هو المتلقي لها . ولتحديد درجة الاحتراق النفسي على الإبعاد الثلاثة ، صنفت مستويات الاحتراق الى درجات تراوحت مابين ؛ العالية ؛ والمعتدلة ؛ والمتدنية ، حيث يوضح جدول رقم (١) هذا التصنيف وقيمه .

جدول رقم (١) تصنيف ماسلك لمستويات التكرار والشدة لأبعاد الإحتراق النفسي الثلاثة

المستويات	الإجهاد الانفعالي		تبلد المشاعر		الشعور بنقص الإنجاز	
	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة
متدن	٠ ـ ١٧	٠ ـ ٢٥	٠ ـ ٥	٠ ـ ٦	٤٠ ـ فاكثر	٤٤ ـ فاكثر
معتدل	١٨ ـ ٢٩	٢٦ ـ ٣٩	٦ ـ ١١	٧ ـ ١٤	٣٤ ـ ٣٩	٣٧ ـ ٤٣
عـال	٣٠ ـ فاكثر	٤٠ ـ فاكثر	١٢ ـ فاكثر	١٥ ـ فاكثر	٠ ـ ٣٣	٠ ـ ٣٦

ويتبين من الجدول السابق ، أن ارتفاع الدرجات في البعدين الأول (الإجهاد الانفعالي) والثاني (تبلد المشاعر) يدل على ارتفاع مستوى الاحتراق النفسي لدى الفرد ، في حين أن ارتفاع الدرجات في البعد الثالث (الشعور بنقص الإنجاز) يدل على تدني مستوى الاحتراق النفسي .

مقياس ماسلك في صورته المعربة :

لقد تمت ترجمة فقرات مقياس ماسلك في صورته الأصلية (باللغة الإنجليزية) إلى اللغة العربية . وعلى اعتبار أن فقرات المقياس هي عبارة عن أنماط سلوكية مألوفة للمدرس الأجنبي أو العربي ، لذا لم يجر الباحث أي تعديل على مضمون الفقرات ؛ عدا الفقرة رقم (٢٠) حيث إن ترجمتها « أشعر

بأنني مثل من ينتهي إلى حبل المشنقة » وحيث إن مضمون هذه الفقرة يتنافى مع مضامين الشريعة الاسلامية ، فقد تم تعديل مضمون الفقرة الى الآتي : « أشعر بالاختناق ، وقرب النهاية » .

ثم عرضت الترجمة في صيغة استبانة باللغة العربية مع نسخة باللغة الإنجليزية لجميع فقرات المقياس الأصلي على عشرة من المحكمين في تخصص اللغة الإنجليزية ، وإعداد المعلم بجامعة أم القرى بمكة المكرمة ؛ بهدف الحكم على صدق ترجمة محتوى المقياس . وطلب منهم إبداء الرأي في مدى شمولية الترجمة ودقتها إلى اللغة العربية لكل فقرة من فقرات المقياس ، ووضع أمام كل فقرة الإختيارات التالية : الترجمة المناسبة ، غير مناسبة ، الترجمة المقترحة . وبعد ذلك عدلت ترجمة المقياس في ضوء إقتراحات لجنة المحكمين ، وعرضت على المحكمين مرة آخرى بعد التعديل ؛ فوافقوا عليها .

وعلى الرغم من أن لمقياس ماسلك للاحتراق النفسي دلالات ثبات عالية ؛ فإن دلالات ثبات جديدة استخرجت للمقياس المعرب على جميع أبعاده الثلاثة ؛ حيث تم تطبيق المقياس في صورته المعربة على عينة استطلاعية من معلمي مراحل التعليم العام بلغ عددهم (٦٠) معلماً ومعلمة . واستخرج الثبات عن طريق الاتساق الداخلي ، أو مايسمى بمعادلة كرونباخ ألفا (Alpha) . وتعتبر هذه الطريقة أفضل التقديرات الخاصة بحساب الثبات . والجدول رقم (٢) يوضح دلالات ثبات المقياس المعرب مقارنة بدلالات ثبات المقياس الأصلي .

جدول رقم (٢) دلالات الثبات للمقايسين الأصلي والمعرب

أبعاد المقياس	المقياس الأصلي		المقياس المعرب	
	التكرار	الشدة	التكرار	الشدة
الإجهاد الانفعالي	٪ ٩٠	٪ ٨٧	٪ ٨٣	٪ ٨٢
تبلد الشعور	٪ ٧٩	٪ ٧٦	٪ ٧٢	٪ ٦٦
نقص الشعور بالإنجاز	٪ ٨١	٪ ٧٣	٪ ٨٦	٪ ٨٧
جميع فقرات المقياس			٪ ٨٩	٪ ٨٨

٢ ـ عينة البحث :

شكل مجتمع الدراسة جميع المعلمين في مدارس التعليم العام (بنين ـ وبنات) الحكومية بمدينة مكة المكرمة للعام الدراسي ١٤١٣/١٤١٤هـ ، والبالغ عددهم (٦٦٠٢) معلماً ومعلمة . وقد طبقت أداة الدراسة على عينة تكونت من (٦٦٠) معلماً ومعلمة ، في الفصل الثاني من العام نفسه ؛ وبلغت نسبة الاستجابات حوالي ٧٠٪ من أصل عينة الدراسة

وقد تم اختيار العينة بشكل عشوائي طبقي ، وذلك من (٣٦) مدرسة من مدارس مدينة مكة المكرمة ، وحتى تكون العينة ممثلة لمجتمع الدراسة ، فقد تم اختيار المدارس بشكل عشوائي ، وبالتساوي بين مدارس البنين والبنات من المدارس الواقعة شمال ووسط وجنوب مدينة مكة المكرمة ، وشملت المراحل التعليمية الثلاثة : الإبتدائية ، والمتوسطة ، والثانوية ، أي بمعدل ست مدارس لكل مرحلة تعليمية بالنسبة للبنين ، وست أخرى بالنسبة للبنات . وبعد اختيار المدارس تم اختيار عينة الدراسة من المعلمين والمعلمات بطريقة عشوائية ؛ فكان عدد المعلمين من الذكور (٣٣٠) معلماً ، وعدد المعلمات (٣٣٠) معلمة . وكان العائد من جميع الاستمارات الموزعة (٤٨٨) استمارة ، استبعد منها (٣١) استمارة لعدم اكتمالها ، وبذلك أصبح عدد الاستمارات المكتملة (٤٥٧) استمارة . والجدول رقم (٣) يبين عدد الاستمارات التي تم توزيعها ، والعائد ، والمفقود ، والمستبعد منها ، بالإضافة إلى عدد الاستمارات المكتملة ؛ والتي تم إدخال بياناتها في الحاسوب .

جدول رقم (٣) عدد الاستمارات الموزعة على عينة الدراسة ، وحتى اكتمالها

المرحلة التعليمية	عدد المدارس	الاستمارات				الاستمارات المكتملة	
		الموزعة	العائد	المفقود	المستبعد	التكرار	٪
المرحلة الابتدائية	١٢	٢٢٠	١٨٠	٤٠	١٢	١٦٨	٣٦ . ٨
المرحلة المتوسطة	١٢	٢٢٠	١٤٧	٧٣	١٤	١٣٣	٢٩ . ١
المرحلة الثانوية	١٢	٢٢٠	١٦١	٥٩	٠٥	١٥٦	٣٤ . ١
المجموع	٣٦	٦٦٠	٤٨٨	١٧٢	٣١	٤٥٧	١٠٠

ولمزيد من التبيان فإن الجدول رقم (٤) يعطي وصفاً إحصائياً لمتغيرات الدراسة التي تتمثل في : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية .

جدول رقم (٤) التكرارت والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة		التكرار	٪
الجنس	ذكـور	٢٤٧	٥٤
	إناث	٢١٠	٤٦
السـن	من ١٩ ـ ٢٩	١٢٢	٢٧
	من ٣٠ ـ ٣٩	٢١٥	٤٧
	من ٤٠ سنة فأكثر	١٢٠	٢٦
الخبرة في التدريس	من (١ ـ ٩)	١٩٠	٤١.٦
	من (١٠ ـ ١٩)	١٦٧	٣٦.٥
	من (٢٠ سنة فأكثر)	١٠٠	٢١.٩
المؤهل التعليمي	دبلوم المرحلة الثانوية	٧١	١٥.٥
	دبلوم الكلية المتوسطة	٦٥	١٤.٣
	بكالوريوس ـ تربوي	٢٧٦	٦٠.٤
	ماجستير فأعلى	٤٥	٩.٨
المرحلة التعليمية	إبتدائي	١٦٨	٣٧
	متوسط	١٣٣	٢٩
	ثانوي	١٥٦	٣٤
الحالة الاجتماعية	متزوج ، أو متزوجة	٣١٥	٦٨.٩
	أعزب ، أو عزباء	٩٤	٢٠.٦
	مطلق ، أو مطلقة	٤٨	١٠.٥

٣ـ المعالجة الاحصائية :

استعين بالحاسب الآلي بجامعة أم القرى ؛ بعد تفريغ البيانات في بطاقاتها الخاصة ، واستخدمت طريقة الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) لتحليل فقرات المقياس على النحو التالي :

ـ بالنسبة للبعد الأول من الاستبانة ، والذي تضمن معلومات عامة عن متغيرات الدراسة ؛ فقد تم الحصول على التكرارات والنسب المئوية لكل متغير على حدة ، وفرغت في الجدول رقم (٤) الذي أوضح التكرارات والنسب المئوية لتلك المتغيرات .

ـ بالنسبة لبقية الأبعاد الثلاثة (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، والشعور بنقص الإنجاز) والتي تمثل مقياس ماسلك المعرب ؛ فقد تم الحصول على المتوسطات لمعرفة درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة . واستخدم أسلوب تحليل التباين « أحادي الاتجاه » (One-Way Analysis Of Varaince) لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة نحو كل بعد من أبعاد المقياس ، وتبعا لاختلاف المتغيرات التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، الحالة الاجتماعية .

ـ تم استخدام اختبار (ت) T-test لمعرفة ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور ـ والإناث) وفق متغير الجنس .

ـ وحول تفسير أكبر قدر ممكن من تباين عينة الدراسة في المتغيرات التابعة التالية : (الاجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز) على مستويي التكرار والشدة ، استخدم اختبار الانحدار التدريجي المتعدد Stepwise Multiple Regression .

عرض النتائج ومناقشتها :

١ ـ عرض النتائج :

من خلال أستعراض الدراسات السابقة ، تبين من معظمها بأن هناك علاقة إيجابية عالية بين ظاهرة الاحتراق النفسي ، وعدم الرضا الوظيفي ، والإجهاد النفسي لدى معلمي المجتمعات الغربية ، في حين أن الدراسات العربية في هذا المضمار مازالت في طور النمو . ولم تدرس ظاهرة الاحتراق النفسي دراسة وافية ومتمتعة بعد . لذا كان من أهداف هذه الدراسة ، تعريب مقياس ماسلك Maslach (١٩٨١م) والمتضمن ثلاثة أبعاد رئيسة هي : (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز) ، ومحاولة إخراج دلالات ثبات جديدة للقياس ، ثم تطبيقه على عينة الدراسة المتمثلة في معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة لتحديد مستوى درجات الاحتراق النفسي لديهم . كما هدفت الدراسة أيضاً إلى التعرف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية على مستويي التكرار والشدة بين متغيرات الدراسة .

ولتحقيق تلك الأهداف عولجت البيانات بوساطة حساب المتوسطات ، وتحليل التباين «أحادي الاتجاه : One-Way Analysis Of Varaince » واختبار (ت) T-test ، بغرض الإجابة عن أسئلة الدراسة ، ثم أعقبها تفسير للنتائج .

الإجابة عن السؤال الأول :

وللإجابة عن سؤال الدراسة الأول ، والذي نصه « ما درجة الاحتراق النفسي لدى معلمي ومعلمات التعليم العام بمدينة مكة المكرمة من حيث مستويي التكرار والشدة في الأبعاد التالية : الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، والشعور بنقص الإنجاز ؟ » . تم إعداد جدول ضم تصنيف ماسلك Maslach التكرار والشدة لأبعاد الاحتراق النفسي الثلاثة ، كما أبرز

الجدول رقم (٥) مقارنة بين الدرجات التي حددها مقياس ماسلك ، وبين متوسطات هذه الأبعاد كما توصلت إليها الدراسة الحالية .

جدول رقم (٥) تصنيف درجات ماسلك لأبعاد الاحتراق النفسي ، من حيث التكرار والشدة ؛ مقارنة بمتوسطات هذه الأبعاد كما توصلت إليها الدراسة الحالية .

مستويات الاحتراق النفسي	التكرار		الشدة	
	معيار ماسلك	نتائج الدراسة	معيار ماسلك	نتائج الدراسة
متدن : الإجهاد الانفعالي	٠ ـ ١٧		٠ ـ ٢٥	
معتدل : الاجهاد الانفعالي	١٨ ـ ٢٩	٢٤.٩	٢٦ ـ ٣٩	٢٨.٥
عـال : الإجهاد الانفعالي	٣٠ ـ فاكثر		٤٠ ـ فاكثر	
متدن : تبلد المشاعر	٠ ـ ٥		٠ ـ ٦	
معتدل : تبلد المشاعر	٦ ـ ١١	٩.٥	٧ ـ ١٤	١٠.٦
عـال : تبلد المشاعر	١٢ ـ فاكثر		١٥ ـ فاكثر	
متدن : تناقص الشعور بالإنجاز	٤٠ ـ فاكثر		٤٤ ـ فاكثر	
معتدل : تناقص الشعور بالإنجاز	٣٤ ـ ٣٩		٣٧ ـ ٤٣	
عـال : تناقص الشعور بالإنجاز	٠ ـ ٣٣	٣١.٧	٠ ـ ٣٦	٣٤.٤

ويمكن تلخيص النتائج كما وردت في الجدول رقم (٥) على النحو الآتي :

ـ أن متوسطات تكرار الإجهاد الانفعالي ، وتكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وتكرار نقص الشعور بالإنجاز كانت (٢٤.٩) ، (٩.٥) ، (٣١.٧) على التوالي ، وهذا يشير إلى أن درجة الاحتراق النفسي مقارنة بتكرار الأبعاد السابقة كانت متوسطة ؛ وفق تصنيف ماسلك للاحتراق النفسي ، عدا متوسط تكرار البعد الثالث « نقص الشعور بالإنجاز » فقد كان عالياً .

ـ أما بالنسبة لمتوسطات شدة الإجهاد الانفعالي ، وشدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدة نقص الشعور بالإنجاز فكانت (٢٨.٥) ، (١٠.٦) ، (٣٤.٤) على التوالي ، وأمكن تصنيف شدة الإجهاد الانفعالي ، وشدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ بأنها متوسطة ، وفق تصنيف ماسلك للاحتراق النفسي ، بينما كان متوسط شدة نقص الشعور بالإنجاز عالياً .

الإجابة عن السؤال الثاني :

للإجابة عن سؤال الدراسه الثاني ، والذي نصه « هل تختلف درجة حدوث تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية ؟ » . تم تصميم جدولين ، بحيث أوضح الجدول رقم (٦) قيمة (ت) T-test التي أبرزت ما إذا كانت هناك درجة اختلاف في حدوث تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته باختلاف متغير الجنس ؛ في حين بين الجدول رقم (٧) قيمة (ف : F) التي بينت ما إذا كانت هناك درجات اختلاف في حدوث تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته باختلاف المتغيرات التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية .

جدول رقم (٦) قيمة (ت) T-test التي تبرز ما إذا كانت هناك درجة اختلاف في حدوث تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته باختلاف متغير الجنس .

توزيع عدد عينة الدراسة (٢٤٧) معلما + (٢١٠) معلمة = ٤٥٧ معلما ومعلمة						
متغير الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
الجنس (تكرار الإجهاد الانفعالي)	٢.٧٤٤	١.٣٢٧	٢.٧٩٤	١.٢٢١	٤٥٥	ـ٠.٤٢
الجنس (شدة الإجهاد الانفعالي)	٣.١٤٧	١.٥٤٢	٣.١٨٥	١.٤٠٨	٤٥٥	ـ٠.٢٨

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

من الجدول رقم (٦) نلاحظ النتيجة التالية :

لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة على مستويي التكرار والشدة في بعد الإجهاد الانفعالي الذي ينتابهم أثناء مزاولتهم مهنة التدريس ، حيث بلغت قيمة (ت) بالنسبة لتكرار الإجهاد الانفعالي (ـ ٠,٤٢) ، في حين بلغت قيمة (ت) بالنسبة لشدة الاجهاد الانفعالي (ـ ٠,٢٨) ، وهاتان القيمتان ليس لهما دلالة إحصائية . لأنهما لم تصلا إلى مستوى الدلالة التي تم تحديدها عند (٠,٠٥) . أما الجدول رقم (٧) فهو يوضح ما إذا كان هناك درجات اختلاف في حدوث تكرار الإجهاد الانفعالي وشدته مع بقية المتغيرات المستقلة من خلال استجابات عينة الدراسة .

جدول رقم (٧) قيمة (ف = F) لإبراز الفروق في درجات تكرار حدوث الإجهاد الانفعالي ، وشدته مع بقية المتغيرات المستقلة من خلال أستجابات عينة الدراسة .

متغيرات الدراسة	عـدد الفئات	مصدر التباين	درجة الحرية	مستوى التكرار			مستوى الشدة		
				مجموع المربعات	متوسط المجموعات	قيمة (ف = F)	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف = F)
السن	من ١٩ ـ ٢٩	بين المجموعات	٢	٢٨,٤٥	١٤,٢٣	٩,٠ **	٥٣,٦٢	٢٦,٨١	١٢,٩ **
	من ٣٠ ـ ٢٩	داخل المجموعات	٤٥٤	٧١٦,٥٢	١,٥٨		٩٤٥,٦٤	٢,٠٨	
	٤٠ سنة فاكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	٧٤٤,٩٧			٩٩٩,٢٦		
الخبرة في التدريس	من ١ ـ ٩ سنوات	بين المجموعات	٢	٤٠,٤٢	٢٠,٢١	١٣,٠ **	٥٩,٧٧	٢٩,٨٩	١٤,٤ **
	من ١٠ ـ ١٩ سنة	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٠٤,٥٥	١,٥٥		٩٣٩,٤٩	٢,٠٧	
	٢٠ سنة فاكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	٧٤٤,٩٧			٩٩٩,٢٦		
المؤهل التعليمي	دبلوم ثانوى	بين المجموعات	٣	٣٢,٥١	١٠,٨٤	٦,٩ **	٣٥,٧٩	١١,٩٣	٥,٦ **
	دبلوم كلية	داخل المجموعات	٤٥٣	٧١٢,٤٦	١,٥٧		٩٦٣,٤٧	٢,١٣	
	بكالوريوس	المجموع الكلى	٤٥٦	٧٤٤,٩٧			٩٩٩,٢٦		
	ماجستير فأعلى								
المرحلة التعليمية	مرحلة ابتدائية	بين المجموعات	٢	٣٧,٦٦	١٨,٨٣	١٢,١ **	٤٤,٩٣	٢٢,٤٦	١٠,٧ **
	مرحلة متوسطة	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٠٧,٣١	١,٥٩		٩٥٤,٣٤	٢,١٠	
	مرحلة ثانوية	المجموع الكلى	٤٥٦	٧٤٤,٩٧			٩٩٩,٢٦		
الحالة الاجتماعية	المتزوجون	بين المجموعات	٢	٢٥,٠١	١٢,٥٠	٧,٩ **	٣١,٧٠	١٥,٨٥	٧,٤ **
	العازبون	داخل المجموعات	٤٥٤	٧١٩,٩٧	١,٥٩		٩٦٧,٥٧	٢,١٣	
	المطلقون	المجموع الكلي	٤٥٦	٧٤٤,٩٧			٩٩٩,٢٦		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

من الجدول رقم (٧) نلاحظ بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لبعد الإجهاد الانفعالي باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية ؛ حيث بلغت قيمة (ف = F) بالنسبة لمتغير السن (٩.٠١) ، ومتغير الخبرة في التدريس (١٣.٠٢) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٦.٨٩) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٢.٠٩) ، ومتغير الحالة الإجتماعية (٧.٨٨) على مستوى تكرار الإجهاد الانفعالي ، في حين كانت قيمة (ف = F) بالنسبة لشدة الإجهاد الانفعالي على النحو التالي : متغير السن (١٢.٩) ، ومتغير الخبرة في التدريس (١٤.٤) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٥.٦) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٠.٧) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٧.٤) ، وهذه القيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

ولتحديد هذه الفروق ، استخدم اختبار شيفية (Scheffe) الذي أوضح أن هذه الفروق كانت لصالح بعض الفئات في المتغيرات المستقلة ، وقد كانت النتائج على النحو التالي :

(أ) أن فئة صغار السن من عينة الدراسة هم الأكثر احتراقاً من الناحية النفسية على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لبعد الإجهاد الانفعالي ، حيث كانت درجات متوسطهم العام في التكرار (٢.٩٨٧٧) ، وفي الشدة (٣.٥١٠٠) ، في حين كانت الفئة من ذوي الأعمار الكبيرة في السن هي الأقل من حيث الاحتراق النفسي ، فكان المتوسط العام لدرجاتهم في تكرار الإجهاد الانفعالي (٢.٣٧١٣) ، وفي شدته (٢.٦١٣٩) . بينما لم تفصح النتائج عن وجود أي فروق بين الفئتين من ذوي الأعمار المتوسطة ، وصغار السن .

(ب) أن المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة هم الأكثر احتراقاً من الناحية النفسية على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لبعد الإجهاد الانفعالي ، حيث كان متوسط درجاتهم في التكرار (٢.٩٨٧٧) ، وفي الشدة (٣.٤٦٣٢) ، في

حين كانت الفئة من ذوي الخبرة الطويلة هي أقل الفئات من حيث الاحتراق النفسي ، فكان متوسط درجات تكرار الإجهاد الأنفعالي لديهم (٢,٢١٧٨) ، بينما كان متوسط درجاتهم في الشده (٢,٥١٣٣) . ولم تبرز النتائج أى فروق بين الفئتين من ذوى الخبرة القصيرة والمتوسطة .

(جـ) أن فئة حملة البكالوريوس من المعلمين تعرضوا للإجهاد الإنفعالي على مستويي التكرار والشدة بدرجات أعلى من بقية الفئات الأخرى ، حيث كان متوسط درجاتهم في التكرار (٢,٩٧٣٠) ، وفي الشدة (٣,٣٦٣١) ، في حين كانت الفئتان من حاملي الدبلوم الثانوي ، ودبلوم الكلية المتوسطة هم الأقل من حيث الاحتراق النفسي ، فكان متوسط درجاتهم في تكرار الإجهاد الانفعالي (٢,٣٥٨٤) ، (٢,٤٠٥١) على التوالي ، بينما كان متوسط درجاتهم في الشدة (٢,٦٥٥٧) ، (٢,٨٤٩٦) على التوالي . ولم يتضح من نتائج الدراسة وجود أي فروق بين الفئات الثلاث من حملة الدبلوم الثانوي ، وحملة دبلوم الكلية المتوسطة ، وحملة الماجستير فأعلى .

(د) أن فئة المعلمين في المرحلة المتوسطة قد تعرضوا للإجهاد الانفعالي بدرجات أعلى من بقية زملائهم في المرحلتين الإبتدائية والثانوية على مستويي التكرار والشدة ، حيث كان متوسط درجاتهم في تكرار الإجهاد الانفعالي (٣,٠٦٦٠) ، وفي شدته (٣,٥٦٥٦) . أما فئة معلمي المرحلة الإبتدائية فكانت هي الأقل من حيث تعرضها للإجهاد الانفعالي على مستويي التكرار والشدة ، فكان متوسط درجات تكرار الإجهاد لديهم (٢,٣٩٩٥) ، وفي الشدة (٢,٧٩٤٣) . بينما لم تبرز نتائج الدراسة وجود أي فروق بين الفئتين من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

(هـ) أن فئة المتزوجين والمتزوجات من المعلمين هم الأكثر احتراقاً من الناحية النفسية على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لبعد الإجهاد الانفعالي ؛ إذا ماقورن ذلك بالفئتين من المطلقين أو المطلقات ، ومن العزاب أو العازبات من المعلمين ، حيث بلغ متوسط درجات تكرار الإجهاد الانفعالي لديهم

(٢.٩٠٩٧) ، وفي شدته (٣.٢٨٤٠) ، في حين كانت فئة المطلقين أو المطلقات من المعلمين هي الأقل من حيث تعرضها للإجهاد الانفعالي على مستويي التكرار والشدة ، فكان متوسط درجاتهم في تكرار الإجهاد (٢.٢٠٦٠) ، وفي شدته (٢.٤١٢٠) ولم تبرز نتائج هذه الدراسة وجود أي فروق بين الفئتين من المتزوجين أو المتزوجات ، ومن العزاب أو العازبات .

الإجابة عن السؤال الثالث :

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث ، والذي نصه « هل تختلف درجة حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية ؟ » تم إعداد جدولين ، بحيث أوضح الجدول رقم (٨) قيمة (ت) T-test التي بينت ما إذا كان هناك اختلاف في درجة حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ وشدته باختلاف متغير الجنس ، في حين بين الجدول رقم (٩) قيمة (ف = F) التي أوضحت ما إذا كان هناك اختلاف في درجات حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية .

جدول رقم (٨) قيمة (ت) T-test التي تبين ما إذا كان هناك اختلاف في درجة حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته باختلاف متغير الجنس .

توزيع عدد عينة الدراسة (٢٤٧) معلما + (٢١٠) معلمة = ٤٥٧ معلما ومعلمة						
متغير الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
الجنس (تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ)	٢.٠٠٧	١.٣٧٢	١.٧٥١	١.٣٦٧	٤٥٥	٢.٠٠*
الجنس (شدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ)	٢.٣٣٠	١.٤٩٩	١.٨٨٨	١.٤٣٧	٤٥٥	٣.٢٢**

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

من الجدول رقم (٨) تتضح النتيجة التالية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث من عينة الدراسة على مستويي التكرار والشدة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ عند مزاولتهم لمهنة التدريس ، حيث وصلت قيمة (ت) بالنسبة لتكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ (٢.٠٠) ، في حين بلغت قيمة (ت) بالنسبة لشدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ (٣.٢٢) ، وهاتان القيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة التي تم تحديدها ، وهي (٠.٠٥) أو (٠.٠١) . وقد جاءت هذه الفروق لصالح الذكور على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لهذا البعد ، حيث بلغ متوسطيهما (٢.٠٠٧) ، (٢.٣٣٠) على التوالي . وهذان يفوقان المتوسطين الحسابيين للإناث اللذين بلغا (١.٧٥١) ، (١.٨٨٨) على التوالي . أما الجدول رقم (٩) فيبين ما إذا كان هناك اختلاف في حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ؛ وشدته باختلاف بقية المتغيرات المستقلة من خلال استجابات عينة الدراسة .

جدول رقم (٩) قيمة (ف = F) لإبراز الفروق في درجات حدوث تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته مع بقية المتغيرات المستقلة من خلال أستجابات عينة الدراسة .

متغيرات الدراسة	عـدد الفئات	مصدر التباين	درجة الحرية	مستوى التكرار			مستوى الشدة		
				مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)
السن	من ١٩ ـ ٢٩	بين المجموعات	٢	١١,١١	٥,٥٦	٢,٩٧	٨,٩٢	٤,٤٦	٢,٠٣
	من ٣٠ ـ ٢٩	داخل المجموعات	٤٥٤	٨٤٩,٨٨	١,٨٧		٩٩٧,٤٠	٢,٢٠	
	٤٠ سنة فأكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	٨٦٠,٩٩			١٠٠٦,٣٢		
الخبرة في التدريس	من ١ ـ ٩ سنوات	بين المجموعات	٢	١٤,٠٥	٧,٠٢	٣,٧٦*	١٤,٤٦	٧,٢٣	٣,٣١
	من ١٠ ـ ١٩ سنة	داخل المجموعات	٤٥٤	٨٤٦,٩٥	١,٨٧		٩٩١,٨٦	٢,١٩	
	٢٠ سنة فأكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	٨٦٠,٩٩			١٠٠٦,٣٢		
المؤهل التعليمي	دبلوم ثانوى	بين المجموعات	٣	٤,٨٥	١,٦٢	٠,٨٦	٢,٧٥	٠,٩٢	٠,٤١
	دبلوم كلية	داخل المجموعات	٤٥٣	٨٥٦,١٥	١,٨٩		١٠٠٣,٥٧	٢,٢٢	
	بكالوريوس	المجموع الكلى	٤٥٦	٨٦٠,٩٩			١٠٠٦,٣٢	،	
	ماجستير فأعلى								
المرحلة التعليمية	مرحلة ابتدائية	بين المجموعات	٢	٦,٤٠	٣,٢٠	١,٧٠	٨,٩٢	٤,٤٦	٢,٠٣
	مرحلة متوسطة	داخل المجموعات	٤٥٤	٨٥٤,٦٠	١,٨٨		٩٩٧,٤٠	٢,٢٠	
	مرحلة ثانوية	المجموع الكلى	٤٥٦	٨٦٠,٩٩			١٠٠٦,٣٢		
الحالة الاجتماعية	المتزوجون	بين المجموعات	٢	١٣,٦٠	٦,٨٠	٣,٦٤	١٧,٢٨	٨,٦٤	٣,٩٧
	العازبون	داخل المجموعات	٤٥٤	٨٤٧,٤٠	١,٨٧		٩٨٩,٠٤	٢,١٨	
	المطلقون	المجموع الكلي	٤٥٦	٨٦٠,٩٩			١٠٠٦,٣٢		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

من الجدول رقم (٩) نلاحظ النتائج التالية :

(أ) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة ، باختلاف المتغيرات التالية : السن ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية على مستوى تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ أثناء مزاولتهم مهنة التدريس ، حيث بلغت قيمة (ف = F) بالنسبة لمتغير السن (٢.٩٧) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٠.٨٦) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١.٧٠) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٣.٦٤) ، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً ، حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة التي تم تحديدها عند (٠.٠٥) .

(ب) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة من ذوي فئات الخبرة في التدريس (١ ـ ٩ سنوات ، ١٠ ـ ١٩ سنة ، ٢٠ سنة فأكثر) على مستوى تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ؛ حيث بلغت قيمة (ف = ٣.٧٦) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) .

وقد أوضح اختبار شيفية (Scheffe) أن هذه الفروق ترجع لصالح فئة ذوي الخبرة القصيرة من المعلمين ؛ الذين أظهروا شعوراً سلبياً نحو التلاميذ ، حيث كانت متوسط درجاتهم على مستوى تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ (٢.٠٣١٦) . أما فئة ذوي الخبرة الطويلة من المعلمين فكان شعورهم السلبي نحو التلاميذ هو الأقل ، فقد جاء متوسط درجاتهم على مستوى تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ (١.٥٧٢٠) ، في حين لم تبرز نتائج هذه الدراسة أي فروق بين الفئتين من ذوي الخبرة القصيرة والمتوسطة .

(ج) لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة باختلاف المتغيرات التالية : السن ، والخبرة في التريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية على مستوى شدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، حيث بلغت قيمة (ف = F) بالنسبة لمتغير السن (٣.٢) ، ومتغير

الخبرة في التدريس (٣.٣١) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٠.٤١) ، ومتغير المرحلة التعليمية (٢.٠٣) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٣.٩٧) ، وهذه القيم جميعها غير دالة إحصائياً ؛ حيث لم تصل الى مستوى الدلالة التي تم تحديدها عند (٠.٠٥) .

الإجابة عن السؤال الرابع :

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع ، والذي نصه « هل تختلف درجة حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والسن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية ؟ » . تم تصميم جدولين ، بحيث أوضح الجدول رقم (١٠) قيمة (ت) T-test التي بينت ما إذا كان هناك اختلاف في درجة حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته بإختلاف متغير الجنس ؛ في حين أوضح الجدول رقم (١١) قيمة (ف = F) التي أبرزت ما إذا كان هناك اختلاف في درجات حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الإجتماعية .

جدول رقم (١٠) قيمة (ت) T-test التي تبرز ما إذا كانت هناك اختلاف في درجة حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته باختلاف متغير الجنس .

توزيع عدد عينة الدراسة (٢٤٧) معلما + (٢١٠) معلمة = ٤٥٧ معلما ومعلمة						
متغير الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)
الجنس (تكرار نقص الشعور بالإنجاز)	٣.٨٠٠	١.٤٢١	٤.١٤٤	١.٢٠٢	٤٥٥	ـ ٢.٨٠**
الجنس (شدة نقص الشعور بالإنجاز)	٤.١٨٤	١.٥٦٥	٤.٤٢٩	١.٥٩٠	٤٥٥	ـ ١.٦٦

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠١)

من الجدول رقم (١٠) تتضح النتيجة التالية :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إستجابات الذكور والإناث من أفراد عينة الدراسة ، فيما يتعلق بحدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز ؛ الذي يواتيهم أثناء مزاولتهم مهنة التدريس ، حيث بلغت قيمة (ت = ـ ٢.٨٠) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة التي تم تحديدها وهي (٠.٠١) . وقد أتضح من نتائج هذه الدراسة بأن الفروق كانت لصالح الإناث ، ووفقاً لمعيار ماسلك Maslack الذي يشير إلى أن ارتفاع الدرجات في بعد « نقص الشعور بالإنجاز » يدل على تدني مستوى الاحتراق النفسي ، فقد أظهر الذكور شعوراً سلبياً بنقص الإنجاز بدرجة متدنية إذا ماقورن ذلك مع متوسط درجة الإناث ؛ مما يدل على أنهم أكثر عرضة للاحتراق النفسي من الإناث ، فقد جاء متوسطهم (٣.٨٠٠) ، في حين جاء متوسط الإناث (٤.١٤٤) . ومن جهة أخرى لم تفصح نتائج هذه الدراسة عن وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الذكور والإناث على مستوى الشدة في البعد نفسه ؛ حيث كانت قيمة (ت = ـ ١.٦٦) ، وهذه القيمة غير دالة إحصائياً ؛ لأنها لم تصل إلى مستوى الدلالة التي تم تحديدها عند (٠.٠٥) . أما الجدول رقم (١١) يوضح ما إذا كان هناك اختلاف في درجات حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز وشدته باختلاف المتغيرات المستقلة من خلال عينة الدراسة .

جدول رقم (١١) قيمة (ف = F) لإبراز الفروق في درجات حدوث تكرار نقص الشعور بالإنجاز ، وشدته مع بقية المتغيرات المستقلة من خلال أستجابات عينة الدراسة .

متغيرات الدراسة	عدد الفئات	مصدر التباين	درجة الحرية	مستوى التكرار			مستوى الشدة		
				مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (ف)
السن	من ١٩ ـ ٢٩	بين المجموعات	٢	٣٥.٩	١٧.٩٣	١٠.٥ **	١٨.٩	٩.٤٣	٣.٨ *
	من ٣٠ ـ ٢٩	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٧٦.٠	١.٧١		١١١٨.٨	٢.٤٦	
	٤٠ سنة فاكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	٨١١.٩			١١٣٧.٧		
الخبرة في التدريس	من ١ ـ ٩ سنوات	بين المجموعات	٢	٣٩.١	١٩.٥٤	١١.٥ **	٢٨.٨	١٤.٤١	٥.٩ **
	من ١٠ ـ ١٩ سنة	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٧٢.٨	١.٧٠		١١٠٨.٨	٢.٤٤	
	٢٠ سنة فاكثر	المجموع الكلى	٤٥٦	١١٣٧.٧			١١٣٧.٧		
المؤهل التعليمي	دبلوم ثانوى	بين المجموعات	٣	٤٤.٨	١٤.٩٣	٨.٨ **	٥٩.٩	١٩.٩٦	٨.٤ **
	دبلوم كلية	داخل المجموعات	٤٥٣	٧٦٧.١	١.٦٩		١٠٧٧.٨	٢.٣٨	
	بكالوريوس	المجموع الكلى	٤٥٦	٨١١.٩			١١٣٧.٧		
	ماجستير فأعلى								
المرحلة التعليمية	مرحلة ابتدائية	بين المجموعات	٢	٤٨.٥	٢٤.٢٥	١٤.٤ **	٨٨.١	٤٤.٠٢	١٩.١ **
	مرحلة متوسطة	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٦٣.٤	١.٦٨		١٠٤٩.٦	٢.٣١	
	مرحلة ثانوية	المجموع الكلى	٤٥٦	٨١١.٩			١١٣٧.٧		
الحالة الاجتماعية	المتزوجون	بين المجموعات	٢	٢٤.١	١٢.٠٧	٧.٠ **	٢٦.٧	١٣.٣٣	٥.٥ **
	العازبون	داخل المجموعات	٤٥٤	٧٨٧.٨	١.٧٤		١١١١.٠	٢.٤٥	
	المطلقون	المجموع الكلي	٤٥٦	٨١١.٩			١١٣٧.٧		

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)

** دالة عند مستوى (٠,٠١)

من الجدول رقم (١١) يتضح بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات عينة الدراسة على مستويي التكرار والشدة بالنسبة لبعد نقص الشعور بالإنجاز باختلاف المتغيرات المستقلة التالية : السن ، والخبرة في التدريس ، والمؤهل التعليمي ، والمرحلة التعليمية ، والحالة الاجتماعية ، حيث بلغت قيمة (ف = F) بالنسبة لمتغير السن (١٠.٥) ، ومتغير الخبرة في التدريس (١١.٥) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٨.٨) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٤.٤) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٧.٠) ، وكانت هذه القيم جميعها دالة إحصائياً عند (٠.٠١) على مستوى تكرار نقص الشعور بالإنجاز . أما النتائج المتعلقة ببعد شدة نقص الشعور بالإنجاز ، فقد بلغت قيمة (ف = F) بالنسبة لمتغير السن (٣.٨) ، وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) ، في حين جاءت بقية القيم على النحو التالي : بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس (٥.٩) ، ومتغير المؤهل التعليمي (٨.٤) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٩.١) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٥.٥) ، وهذه القيم جميعها دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) .

ولتحديد هذه الفروق استخدم اختبار شيفية (Scheffe) الذي بين أن هذه الفروق كانت لصالح بعض الفئات في المتغيرات المستقلة . وفي ضوء معيار ماسلك الذي يشير إلى أن أرتفاع درجات المتوسط العام في هذا البعد يدل على تدني مستوى الاحتراق النفسي ، لذا فقد جاءت النتائج على النحو التالي :

(أ) أن فئة كبار السن من عينة الدراسة قد أظهروا شعوراً سلبياً بنقص الإنجاز على مستويي التكرار والشدة ، وقد جاء متوسط درجاتهم متدنياً إذا ماقورن ذلك مع متوسط درجات الفئتين من ذوي الأعمار المتوسطة ، والصغيرة . وهذا يدل على أن فئة كبار السن هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم ؛ حيث بلغ متوسطهم على مستوى التكرار (٣.٥٠٩٤) ،

وعلى مستوى الشدة (٣.٩٥٧٣) ، وتشير النتائج أيضاً إلى أن المعلمين من فئة ذوي الأعمار المتوسطة هم أقل الفئات عرضة لظاهرة الاحتراق النفسي ؛ نظراً لحصولهم على أعلى الدرجات في متوسطاتهم ، حيث بلغت على مستوى التكرار (٤.١٩٠١) ، وعلى مستوى الشدة (٤.٤٣٢٠) . ولم تبرز نتائج هذه الدراسة عن وجود أي فروق بين الفئتين من ذوي الأعمار الصغيرة والمتوسطة .

(ب) أن فئة المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة قد أظهروا شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم على مستويي التكرار والشدة ، فقد جاءت درجاتهم متدنية إذا ماقورن ذلك مع درجات بقية الفئات ، مما يدل على أن فئة المعلمين من ذوي الخبرة الطويلة هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم ، حيث جاء متوسط درجاتهم في التكرار (٣.٤٠٧٥) ، وفي الشدة (٣.٨٢٥٠) . وتؤكد النتائج أيضاً أن فئة المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة هم الأقل في تعرضهم لظاهرة الاحتراق النفسي بسبب حصولهم على أعلى الدرجات في متوسطاتهم حيث بلغ على مستوى التكرار (٤.١٣٨٢) ؛ وعلى مستوى الشدة أظهرت فئة المعلمين من ذوي الخبرة المتوسطة بأنهم أقل الفئات في تعرضهم للاحتراق النفسي ؛ نظراً لحصولهم على أعلى الدرجات في متوسطاتهم على مستوى الشدة حيث بلغ متوسطهم (٤.٤٦٣٣) . ولم تبرز نتائج هذه الدراسة أي فروق بين الفئتين من ذوي الخبرة القصيرة والمتوسطة .

(ج) أظهر المعلمون من فئة حملة الدبلوم الثانوي شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم على مستويي التكرار والشدة ، حيث جاء متوسط درجاتهم متدنياً إذا ماقورن ذلك مع متوسطات الفئات الأخرى ، وهذا يؤكد أن حملة الدبلوم الثانوي من المعلمين هم أكثر الفئات عرضة لظاهرة الاحتراق النفسي ، وقد كان متوسط درجاتهم على مستوى التكرار (٣.٤٤٨٩) ، وعلى مستوى الشدة (٣.٧٥٠٠) . أما عن الفئة التي حصلت على أعلى الدرجات في متوسطها ، وصنفت على أنها هي أقل الفئات عرضة للاحتراق النفسي كانت فئة حملة

البكالوريوس ، حيث كان متوسط درجاتهم في التكرار (٤.٢٠٢٤) ، وفي الشدة (٤.٥٧٧٩) . ولم تكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود أي فروق بين الفئات الثلاث من حملة الدبلوم الثانوي ، وحملة الكلية المتوسطة ، وحملة الماجستير فأعلى .

(د) أظهر معلموا المرحلة الإبتدائية شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم على مستويي التكرار والشدة ، وقد جاء متوسط درجاتهم متدنياً إذا ماقورن ذلك مع متوسط درجات معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، مما يدل على أن معلمي المرحلة الإبتدائية هم أكثر عرضة لظاهرة الاحتراق النفسي من غيرهم ، حيث كان متوسط درجاتهم في التكرار (٣.٥٤٤٦) ، وفي الشدة (٣.٨٠٨٨) . وتؤكد النتائج أيضاً أن معلمي المرحلة المتوسطة هم الأقل في تعرضهم للاحتراق النفسي ؛ نتيجة حصولهم على أعلى الدرجات في متوسطاتهم ؛ حيث بلغ متوسطهم على مستوى التكرار (٤.٣١٠٢) ، وعلى مستوى الشدة (٤.٨٩٧٦) . ولم تبرز نتائج الدراسة أي فروق بين معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية .

(هـ) أن فئة المطلقين والمطلقات من المعلمين أظهروا شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم على مستويي التكرار والشدة ، وقد جاءت درجات متوسطاتهم متدنية إذا ماقورن ذلك مع متوسط درجات غيرهم من الفئات الأخرى ، مما يؤكد أن المطلقين والمطلقات من المعلمين هم أكثر عرضة للاحتراق النفسي من غيرهم ، حيث جاء متوسط درجاتهم في التكرار (٣.٤٢٤٥) ، وفي الشدة (٣.٦٢٧٦) ، في حين أن فئة المتزوجين والمتزوجات هم الأقل في تعرضهم لظاهرة الاحتراق النفسي ؛ نظراً لحصولهم على أعلى الدرجات في متوسطاتهم ، حيث بلغ متوسطهم على مستوى التكرار (٤.١٠١٢) ، وعلى مستوى الشدة (٤.٤١٩٠) ؛ بينما لم تكشف نتائج هذه الدراسة عن وجود أي فروق بين فئة العزاب والعازبات ، وفئة المطلقين والمطلقات .

الإجابة عن السؤال الخامس :

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس ، والذي نصه « ماالمتغيرات المستقلة التي تفسر أكبر قدر ممكن من تباين عينة الدراسة بالنسبة لدرجة (أ) تكرار الإجهاد الانفعالي ، وشدته ، (ب) تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته ، (ج) تكرار نقص الشعور بالإنجاز ، وشدته ؟ » . تم إعداد جدولين ، بحيث بين الجدول رقم (١٢) ، والجدول رقم (١٣) قيمة (ف = F) في اختبار الانحدار التدريجي المتعدد Stepwise Multiple Regression الذي فسر أكبر قدر ممكن من تباين عينة الدراسة في المتغيرات التابعة (الإجهاد الانفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز) على مستويي التكرار والشدة .

جدول رقم (١٢) قيمة (ف) لإبراز درجة التباين بين أفراد عينة الدراسة على مستوى حدوث تكرارها في المتغيرات التابعة التالية : الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز .

المتغير التابع (أ = ١) تكرار الإجهاد الانفعالي					
المتغيرات المستقلة	Mr @	R2 @@	B @@@	Bata #	(ف = F)
الخبرة في التدريس	٠.٢٢	٠.٠٥	ـ ٠.٢٩	ـ ٠.١٨	٢٢.٠٧**
الحالة الإجتماعية	٠.٢٧	٠.٠٨	ـ ٠.٣٢	ـ ٠.١٧	١٨.٥٦**
المرحلة التعليمية	٠.٣٠	٠.٠٩	٠.١٩	٠.١٢	١٤.٩٧**
المتغير التابع (ب = ١) تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ					
الخبرة في التدريس	٠.١٢	٠.٠٢	ـ ٠.٣٠	ـ ٠.١٧	٦.٨٠**
الجنس	٠.١٩	٠.٠٤	ـ ٠.٤١	ـ ٠.١٥	٨.٠٦**
المتغير التابع (ج = ١) تكرار نقص الشعور بالإنجاز					
المؤهل التعليمي	٠.١٧	٠.٠٣	٠.٣١	٠.١٧	١٢.٩١**
الحالة الإجتماعية	٠.٢٢	٠.٠٥	ـ ٠.٣٥	ـ ٠.١٥	١١.٧٦**

* دالة عند مستوى (٠.٠٥) ** دالة عند مستوى (٠.٠٠١)

@ Mr = معامل الارتباط المتعدد . @@ R2 = مربع معامل الارتباط .

@@@ B = معامل الانحدار المعياري . # Bata = معامل الانحدار.

من الجدول رقم (١٢) تبرز النتائج التالية :

أ ـ أن من أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمتغير التابع (تكرار الإجهاد الإنفعالي) ، هي المتغيرات المستقلة المتعلقة بالخبرة في التدريس ، والحالة الإجتماعية ، والمرحلة التعليمية ، حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد تساوي (٠.٣٠) وتفسر ما قدره (٠.٠٩) من التباين العام . كما كانت قيمة (ف) بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس (٢٢.٠٧) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (١٨.٥٦) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٤.٩٧) . وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١) .

ب ـ فيما يتعلق بالمتغير التابع (تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ) ، فإن أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين أفراد عينة الدراسة ، كانت المتغيرات المستقلة التالية : الخبرة في التدريس ، والجنس ، حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد تساوي (١٩.٠) وتفسر ماقدره (٠.٠٤) من التباين العام ، وقد جاءت قيمة (ف) بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس (٦.٨٠) ، ومتغير الجنس (٨.٠٦) . وهاتان القيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) .

ج ـ أما أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين استجابات عينة الدراسة بالنسبة للمتغير التابع (تكرار نقص الشعور بالإنجاز) ، فهي المتغيرات المستقلة التالية : المؤهل التعليمي ، والحالة الإجتماعية ؛ حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد تساوي (٠.٢٢) وتفسر ماقدره (٠.٠٥) من التباين العام ؛ فقد جاءت قيمة (ف) بالنسبة لمتغير المؤهل التعليمي (١٢.٩١) ، ومتغير الحالة الإجتماعية (١١.٧٦) . وتعتبر هاتان القيمتان دالتين إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) .

جدول رقم (١٣) قيمة (ف) لإبراز درجة التباين بين أفراد عينة الدراسة على مستوى شدة حدوثها في المتغيرات التابعة التالية : الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ ، ونقص الشعور بالإنجاز .

المتغير التابع	(أ = ٢) شدة الإجهاد الانفعالي				
المتغيرات المستقلة	Mr @	R2 @@	B @@@	Bata #	(ف = F)
الخبرة في التدريس	٠,٢٣	٠,٠٦	ـ ٠,٣٧	ـ ٠,١٩	٢٦,٢٦**
الحالة الإجتماعية	٠,٢٨	٠,٠٨	ـ ٠,٣٣	ـ ٠,١٥	١٨,٨٩**
المرحلة التعليمية	٠,٢٩	٠,٠٩	٠,١٨	٠,١٠	١٤,٢٤**
المتغير التابع	(ب = ٢) شدة تبلد المشاعر نحو التلاميذ				
الجنس	٠,١٥	٠,٠٢	ـ ٠,٥٦	ـ ٠,١٩	١٠,٢٩*
الخبرة في التدريس	٠,٢٢	٠,٠٥	ـ ٠,٣١	ـ ٠,١٦	١١,٤٠**
الحالة الاجتماعية	٠,٢٤	٠,٠٦	ـ ٠,٢٠	ـ ٠,٠٩	٨,٩٦ **
المتغير التابع	(ج = ٣) شدة نقص الشعور بالإنجاز				
المؤهل التعليمي	٠,١٧	٠,٠٣	٠,٣١	٠,١٧	١٢,٩١**
الحالة الإجتماعية	٠,٢٢	٠,٠٥	ـ ٠,٣٥	ـ ٠,١٥	١١,٧٦**

* دالة عند مستوى (٠,٠٥)　　** دالة عند مستوى (٠,٠٠١)

@ Mr = معامل الارتباط المتعدد .　　@@ R2 = مربع معامل الارتباط .

@@@ B = معامل الانحدار المعياري .　　# Bata = معامل الانحدار.

من الجدول رقم (١٣) نلاحظ النتائج التالية :

أ ـ أن أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين استجابات عينة الدراسة بالنسبة للمتغير التابع (شدة الإجهاد الإنفعالي) ، هي المتغيرات المستقلة التالية : الخبرة في التدريس ، والحالة الاجتماعية ، والمرحلة التعليمية ؛ حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد تساوي (٠,٢٩) ، وتفسر ماقدره (٠,٠٩) من التباين العام . لذا فقد جاءت قيمة (ف) بالنسبة لمتغير الخبرة في

التدريس (٢٦.٢٦) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (١٨.٨٩) ، ومتغير المرحلة التعليمية (١٤.٢٤) ، وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠٠١) .

ب ـ أما المتغير التابع وهو (شدة تبلد الشعور نحو التلاميذ) ، فقد كانت أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين أفراد العينة مرتبطة بالمتغيرات المستقلة التالية : الجنس ، والخبرة في التدريس ، والحالة الاجتماعية ؛ حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد (٠.٢٤) وتفسر ماقدره (٠.٠٦) من التباين العام ؛ لذا فقد كانت قيمة (ف) لمتغير الجنس (١٠.٢٩) ، وهذه القيمة دالة عند مستوى (٠.٠٥) ، في حين أن قيمة (ف) بالنسبة لمتغير الخبرة في التدريس (١١.٤٠) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (٨.٩٦) ، وهاتان القيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) .

ج ـ أما أهم العوامل التي تفسر أكبر قدر من التباين بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للمتغير التابع (شدة نقص الشعور بالإنجاز) ، فهي المتغيرات المستقلة التالية : المؤهل التعليمي ، والحالة الاجتماعية ؛ حيث كانت قيمة (Mr) معامل الارتباط المتعدد (٠.٢٢) وتفسر ماقدره (٠.٠٥) من التباين العام ، فقد جاءت قيمة (ف) بالنسبة لمتغير المؤهل التعليمي (١٢.٩١) ، ومتغير الحالة الاجتماعية (١١.٧٦) . وهاتان القيمتان لهما دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٠١) .

٢ ـ مناقشة النتائج :

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن معلم التعليم العام بمدينة مكة المكرمة يعاني من الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة في الأبعاد التالية : تكرار الإجهاد الإنفعالي وشدته ، وتكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ وشدته ، وذلك وفق معايير ماسلك للاحتراق النفسي . وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج بعض الدراسات السابقة مثل دراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson

(١٩٨١م) ، ودراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) ، ودراسة دواني وزميليه (١٩٨٩م) .

كما تشير النتائج بأنه على بعد نقص الشعور بالإنجاز ، فإن معلم التعليم العام يعاني من الاحتراق النفسي بدرجة عالية على مستويي التكرار ، والشدة ، وتؤكد هذه النتيجة وجود معوقات تحول دون قيامه بمهامه المهنيه ، وشعوره بثقل العبء الملقى على عاتقه ؛ مما يؤدي إلى قلقه ، وتوتره ؛ بسبب التوقعات المتناقضة لمسؤولياته ، وهذا يؤدي إلى شعوره بالضعف والعجز ، وتدني مستوى الدافعية لديه في إنجاز العمل . ويمكن إرجاع ذلك أيضاً إلى ماأشار إليه كل من كيسل Cassel (١٩٨٤م) ، وكونينجهام Cunningham (١٩٨٢م) ، وماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) من معوقات تكون السبب في نقص الشعور بالإنجاز لدى المعلم ، وهي : (١) عقم الممارسات الإدارية بمدارس التعليم العام ، (٢) ازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ ، (٣) عدم توفر الوقت الكافي لإنجاز العمل ، (٤) غياب التأثير والتعاون بين المدرسة والمنزل ، (٥) اهتمام المدارس بالتركيز على القضايا الجانبية ، وإهمال جانبي التعلم والتطوير التربوي ، (٦) عدم قدرة برامج إعداد المعلم على مواكبة التطورات الحديثة .

أما فيما يتعلق بالفروق الإحصائية بين فئات المتغيرات المستقلة ، فقد أظهرت نتائج الدراسة مايلي :

١ ـ لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مستويي تكرار الاجهاد الإنفعالي وشدته ، وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة قولد وباتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨م) ومختلفة مع نتائج دراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) . كما أتضح أيضاً عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مستوى الشدة في نقص الشعور

بالإنجاز ؛ في حين أظهر الذكور شعوراً بنقص الإنجاز لديهم على مستوى التكرار ، وفي الوقت نفسه أظهر الذكور شعوراً سلبياً نحو التلاميذ بدرجة أعلى من الإناث على مستويي التكرار والشدة . وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مختلفة مع نتائج دراسة كل من ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) ، ودراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) ، ودراسة روتير وزملائه Rottier and Others (١٩٨٣م) ، ودراسة دواني وزميليه (١٩٨٩م) في بعض أبعاد الاحتراق النفسي ، واتفقت معها فقط في النتيجة المرتبطة بإظهار الذكور شعوراً سلبياً نحو التلاميذ بدرجة أعلى من الإناث على مستويي التكرار والشدة .

ويمكن تفسير ذلك أن مجال التوظيف في القطاعات الحكومية في الوقت الراهن محصور في مهنة التدريس ؛ لذا نجد غالبية الذكور من خريجي الجامعات يعملون في مهنة التدريس بدون رغبة منهم ، فطالما أن وضع الفرد في مكان لايتناسب مع قدراته وإمكاناته فإن ذلك سيكون له أثر واضح في سلوكه وإنجازه في العمل ، وهذا يؤدي به الى تكوين شعور سلبي تجاه من يعمل معهم . ومن ناحية أخرى ، فإن المجتمع قد أغلق الأبواب أمام المرأة في مجالات العمل التي لاتتناسب مع تكوينها الجسمي ، وأصبح المجال الوحيد لعمل المرأة محصوراً في مهنة التدريس ، ومهنة أخرى هي مهنة التمريض ؛ التي يمقتها معظم أفراد المجتمع .

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات السن المتعددة على مستويي التكرار والشدة في بعد الإجهاد الانفعالي ، حيث كانت الفئتان من ذوي الاعمار الصغيرة والمتوسطة أكثر احتراقاً من الناحية النفسية من زملائهم فئة كبار السن . وقد جاءت هذه النتيجة مطابقة للنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة ، كدراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson

(١٩٨١م) ، ودراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) ، ودراسة قولد وباتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨م) ، وأكدت أيضاً كل من دراسة طوباسي (١٩٧١م) ، ودراسة فروم Vroom (١٩٨٤م) بأن أقل مستويات الرضا في مهنة التدريس عند المعلمين من فئة صغار السن الذين تتراوح أعمارهم بين (٢٠ ـ ٢٩) سنة . وتضيف دراسة ديوك Duke (١٩٨٤م) بأن أكثر من ٢٠٪ من المعلمين الجدد يتركون مهنة التدريس ؛ بسبب ضغوط العمل ، وعدم قدرتهم على التكيف مع العمل الجديد ، وضعف برامج إعدادهم ؛ بالإضافة إلى عدم قدرتهم على ضبط سلوك التلاميذ .

كما اتضح أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات السن المتعددة على مستويي التكرار والشدة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، في حين أظهرت نتائج الدراسة فروقاً ذات دلالة إحصائية بين الفئات من ذوي الأعمار المختلفة على مستويي التكرار والشدة في بعد نقص الشعور بالإنجاز ؛ حيث كانت فئة كبار السن هي الأكثر احتراقاً من الناحية النفسية من بقية زملائهم من ذوي الأعمار الصغيرة والمتوسطة . وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة عن نتائج كل من دراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) ، ودراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) . ويمكن إرجاع ذلك للعوامل التالية : (أ) الروتين الممل في إنجاز العمل المدرسي الذي يقتل الروح المعنوية لدى المعلمين ، وخاصة فئة كبار السن ، (ب) حصول المعلمين وخاصة من فئة كبار السن على العلاوة الدورية ـ وكأنها حق مكتسب ـ دون تمحيص في إنجاز العمل ، (ج) عدم الدقة في المتابعة والتقويم من قبل المشرفين التربويين ، وخاصة لفئة كبار السن عند زيارتهم للمدارس ، (د) إخفاء كثير من الحقائق عن إنجاز العمل وخاصة لفئة كبار السن من قبل الإدارة المدرسية ، كنوع من التقدير .

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات من ذوي الخبرة المتعددة في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي ، إذ تبين أن فئة ذوي الخبرة القصيرة كان الإجهاد الانفعالي لديهم أعلى من فئة ذوي الخبرة الطويلة على مستويي التكرار والشدة ؛ كما تبين أيضاً على مستوى التكرار أن فئة ذوي الخبرة القصيرة أظهرت شعوراً سلبياً من التبلد نحو التلاميذ بدرجة أعلى من فئة ذوي الخبرة الطويلة . وقد جاءت هذه النتائج متفقة مع ما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة ، كدراسة عسكر وزميليه (١٩٨٦م) ، ودراسة ليلى عبد الحافظ (١٩٩٣م) . وتؤكد دراسة طوباسي (١٩٧١م) أن المعلمين من ذوي الخبرة القصيرة هم الأقل رضاً في مهنتهم من زملائهم الآخرين من ذوي الخبرة الطويلة ، والمتوسطة .

ففي الوقت الذي كشفت فيه نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات من ذوي الخبرة المتعددة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ على مستوى الشدة ، نجدها تفصح عن جانب آخر من هذه الفروق في بعد نقص الشعور بالإنجاز ؛ إذ تبين أن الفئة من ذوي الخبرة الطويلة أظهرت شعوراً بنقص الإنجاز بدرجة أعلى من الفئة ذوي الخبرة القصيرة والمتوسطة على مستويي التكرار والشدة . ويمكن إرجاع ذلك للعوامل التالية :

أ ـ أزدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ .

ب ـ شعور المعلمين من فئة ذوي الخبرة الطويلة بعدم التقدير من قبل الإدارة المدرسية ، والأباء ، والتلاميذ .

جـ ـ عدم توفر الدورات التدريبية التنشيطية لهذه الفئة من المعلمين .

د ـ الروتين الممل لإنجاز العمل .

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المؤهل التعليمي على مستويي التكرار والشدة في معظم أبعاد الاحتراق النفسي ، إذ اتضح أن حملة

البكالوريوس كان الإجهاد الانفعالي لديهم أعلى من حملة الدبلوم الثانوي ودبلوم الكلية المتوسطة على مستويي التكرار والشدة ، وقد جاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج كل من دراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) ، ودراسة دواني وزميليه (١٩٨٩م) في هذا البعد ، كما تبين أيضاً أن حملة الدبلوم الثانوي كان لديهم شعور سلبي بدرجة متدنية من حملة البكالوريوس على مستويي التكرار والشدة ، وكانت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة دواني (١٩٨٩م) ومختلفة نتائجها مع دراسة شواب وايوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) في هذا البعد . ويمكن تفسير ذلك بأن :

أ ـ حملة الدبلوم الثانوي ودبلوم الكلية المتوسطة يعملون في المرحلة الإبتدائية ويبلغ نصابهم التدريسي حوالي (٢٤) حصة في الأسبوع .

ب ـ ازدحام الصفوف الدراسية في المرحلة الإبتدائية بالتلاميذ .

جـ ـ ضعف برامج إعدادهم ؛ من حيث التأهيل العلمي والتربوي .

د ـ الافتقار إلى البرامج التدريبية لمعلمي المرحلة الإبتدائية للرفع من مستوى أدائهم .

هـ ـ صعوبة التعامل مع تلاميذ المرحلة الإبتدائية وخاصة في الصفوف الثلاثة الأولى إذا ما قيس ذلك بالإعداد المتدني لمعلمي تلك المرحلة . وعلى مستويي التكرار والشدة لم تكشف نتائج الدراسة عن أي فروق بين فئات المؤهل التعليمي في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ .

٥ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المرحلة التعليمية على مستويي التكرار والشدة في معظم أبعاد الاحتراق النفسي ؛ إذ تبين أن معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية أكثر عرضة للإجهاد الانفعالي على مستوى

التكرار من زملائهم معلمي المرحلة الإبتدائية ؛ وقد يعود السبب في ذلك إلى أن برامج إعدادهم لم تؤهلهم التأهيل الكافي الذي يساعدهم على التعامل مع تلاميذ هاتين المرحلتين الذين هم في بداية مرحلة المراهقة أو في أخرها ؛ في حين أن معلمي المرحلة الإبتدائية كانوا أكثر عرضة للإجهاد الانفعالي على مستوى الشدة من معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية ، ويمكن إرجاع ذلك إلى صعوبة التعامل مع تلاميذ تلك المرحلة بسبب ضعف التأهيل التربوي ، وازدحام الصفوف الدراسية في هذه المرحلة بالتلاميذ . وهذه النتيجة تختلف مع نتائج دراسة ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) .

وفي الوقت الذي أبرزت فيه نتائج هذه الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات المرحلة التعليمية على مستويي التكرار والشدة في بعد تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، إلا أن هذه الفروق كانت واضحة على مستويي التكرار والشدة في بعد نقص الشعور بالإنجاز ، حيث أظهر معلمو المرحلة الإبتدائية شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم إذا ماقورن ذلك بنتائج معلمي المرحلتين المتوسطة والثانوية . وهذه النتائج أيضاً تختلف مع نتائج الدراسات السابقة ، مثل دراسة شواب وأيوانيكي Schwab and Iwanicki (١٩٨٢م) ، ودراسة ليلى عبد الحافظ (١٩٩٣م) .

٦ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة الاجتماعية على مستويي التكرار والشدة في مختلف أبعاد الاحتراق النفسي ، فقد كشفت نتائج هذه الدراسة على مستويي التكرار والشدة أن المتزوجين والمتزوجات هم أكثر عرضة للإجهاد الإنفعالي من العزاب والمطلقين . وجاءت هذه النتيجة مختلفة مع نتائج دراسة كل من ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) ، ودراسة قولد وبتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨م)، ودراسة ليلى عبد الحافظ (١٩٩٣م) . ويمكن تفسير ذلك بأن مسؤوليات المنزل ، وتربية

الأطفال ، والمشكلات العائلية تسبب ضغوطاً على المعلمين ، وخاصة المتزوجون منهم .

كما اتضح أيضاً بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين فئات الحالة الاجتماعية فيما يتعلق بشعورهم المتبلد نحو التلاميذ على مستويي التكرار والشدة . وقد جاءت هذه النتيجة متفقة مع نتائج دراسة قولد ويتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨ م) ؛ في حين أظهر المطلقون والمطلقات من المعلمين شعوراً سلبياً في نقص إنجازهم ، وكان ذلك على مستويي التكرار والشدة . وقد جاءت درجات متوسطهم متدنية إذا ما قورن ذلك مع متوسط درجات غيرهم من الفئات الأخرى ؛ مما يدل على أن المطلقين والمطلقات هم أكثر من غيرهم عرضة لظاهرة الاحتراق النفسي . وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ماسلك وجاكسون Maslach and Jackson (١٩٨١م) ، ودراسة قولد وبتشلر Gold and Bachelor (١٩٨٨م) ، ويمكن إرجاع ذلك إلى : (أ) أن نظرة المجتمع السلبية إلى المطلقين والمطلقات تسبب لهم ضغوطاً في إنجاز العمل ، (ب) نواتج مشكلات الطلاق ـ مثل وجود الأطفال ـ وآثارها السلبية لها تأثير عليهم في إنجاز أعمالهم المدرسية، (ج) الآثار النفسية للطلاق تظل ملازمة لهذه الفئة ، ولها انعكاسات على أدائهم ، مما يجعلهم يشعرون بنقص في إنجازهم .

وأما فيما يتعلق بأهم المتغيرات المستقلة التي تفسر أكبر قدر ممكن من التباين بين استجابات عينة الدراسة بالنسبة للمتغيرات التابعة التالية : (تكرار الإجهاد الانفعالي ، وشدته ، تكرار تبلد المشاعر نحو التلاميذ ، وشدته ، تكرار نقص الشعور بالإنجاز ، وشدته) ، فقد كشفت الدراسة أن جميع المتغيرات المستقلة ، عدا متغير السن ، قد فسرت قدراً من التباين بين المتغيرات التابعة تراوحت درجاته ما بين (٠,٠٤ ـ ٠,٠٩) على مستوى التكرار في الابعاد الثلاثة ، في حين فسرت تلك المتغيرات المستقلة قدراً من التباين بين المتغيرات

التابعة تراوحت درجاته ما بين (٠,٠٥ ـ ٠,٠٩) على مستوى الشدة في الأبعاد الثلاثة سالفة الذكر . وهذه النتائج تعد مؤشراً كبيراً على وجود متغيرات كثيرة أخرى ، لم تشملها الدراسة الحالية ، ويمكن تناولها في دراسات مستقبلية .

التوصيات والمقترحات :

١ ـ من خلال نتائج الدراسة ، تبين أن المعلمين في جميع مراحل التعليم العام قد تعرضوا لظاهرة الاحتراق النفسي بدرجة متوسطة على مستويي التكرار والشدة في البعدين التاليين : الإجهاد الإنفعالي ، وتبلد المشاعر نحو التلاميذ . ودرجة عالية في بعد نقص الشعور بالإنجاز على مستويي التكرار والشدة . وهذه النتائج ليست مطمئنة ؛ فعلى وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات ضرورة اتخاذ الاحتياطات اللازمة ؛ لعدم تفاقم هذه الظاهرة بين المعلمين ، والشروع في إعداد برامج تدريبية أثناء الخدمة لهؤلاء المعلمين ؛ بحيث تشمل هذه البرامج ورش عمل تدريبية ؛ بهدف السيطرة على هذه الظاهرة ، أو الحد منها .

٢ ـ اتضح أيضاً من نتائج الدراسة أن فئة صغار السن من المعلمين ، والذين خبرتهم في التدريس لم تتجاوز تسع سنوات ، هم أكثر المعلمين عرضة للإجهاد الانفعالي على مستويي التكرار والشدة . وهذا يتطلب الاهتمام بهذه الفئة ؛ نظراً لعدم اندماجها في البيئة التعليمية ، ودراسة أسباب ذلك .

٣ ـ كشفت الدراسات السابقة أن تعارض أدوار المعلم ، وعدم وضوحها ، وازدياد العبء الوظيفي عليه ، وازدحام الصفوف الدراسية بالتلاميذ ، وفقدان التعاون والعلاقات الإنسانية في البيئة المدرسية ، وانخفاض

مستوى الرضا الوظيفي في مهنة التدريس ؛ كلها عوامل مسببة لنشوء ظاهرة الاحتراق النفسي لدى المعلم في البيئات التعليمية المختلفة ، وهذا يتطلب من الباحثين في البلاد العربية على وجه العموم ، ومن الباحثين السعوديين على وجه الخصوص المزيد من الدراسات المستقبلية لهذه العوامل .

٤ ـ كشفت الدراسة أن جميع المتغيرات المستقلة ، عدا متغير السن ، قد فسرت قدراً من التباين بين المتغيرات الثلاثة التابعة ، تراوحت درجاته ما بين (٠٠٤ ـ ٠٠٩) على مستويي التكرار والشدة ؛ لذا تقترح الدراسة ، أن تشمل الدراسات المستقبلية متغيرات جديدة مثل : المناخ التعليمي ، والمباني المدرسية ، والتجهيزات المدرسية ، والإشراف التربوي ، والإدارة المدرسية ، والمناهج المدرسية ، وغيرها من المتغيرات التي قد تفسر أكبر قدر ممكن من التباين بين أفراد عينة الدراسات القادمة في ضوء المتغيرات التابعة .

٥ ـ أن يعمم تطبيق المقياس المعرب على عينة أكبر ، وعلى مستوى المناطق التعليمية في المملكة العربية السعودية في دراسة مستقبلية ، في بلدان عربية أخرى ؛ تعميماً للفائدة .

المراجـع العربيـة

١ ـ البابطين ، عبد الرحمن (١٩٩٠م) « المتغيرات المرتبطة بمستوى الرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الثانوية المطورة في مدينة الرياض » (رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ كلية التربية جامعة الملك سعود) .

٢ ـ باقازي ، عمر أحمد (١٤٠٩هـ) « نمط الإدارة المدرسية ، وعلاقته بالرضا الوظيفي لدى معلمي المرحلة الإبتدائية بمكة المكرمة » . (رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ كلية التربية ، جامعة أم القرى) .

٣ ـ دواني ، كمال ، وآخرون (١٩٨٩م) « مستويات الاحتراق النفسي لدى معلمي المدارس الحكومية في الأردن » . المجلة التربوية ، العدد التاسع عشر ، المجلد الخامس ، الكويت ، ص ص ٢٥٣ ـ ٢٧٣ .

٤ ـ طوباسي ، عادل (١٩٧١م) « الرضا عن العمل عند معلمي ومعلمات المرحلة الثانوية في الأردن » . (رسالة ماجستير ـ غير منشوره ـ كلية التربية ، الجامعة الأردنية) .

٥ ـ عبد الحافظ ، ليلى عبد الحميد (١٩٩٣م) « مدى تعرض معلمات المراحل التعليمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية لضغوط العمل المتمثلة في ظاهرة الاحتراق النفسي » . المجلة التربوية ، العدد الثامن ، الجزء الأول ، كلية التربية ، سوهاج ، جمهورية مصر العربية ، ص ص ٢٠١ ـ ٢٣٢ .

٦ ـ العرادي ، نوال حمدان (١٩٨٦م) « الرضا الوظيفي لدى معلمات المرحلة المتوسطة ، وعلاقته بأنماط الإدارة التربوية السائدة » . (رسالة ماجستير ـ غير منشورة ـ كلية التربية ، الرئاسة العامة لتعليم البنات) .

٧ ـ عسكر ، علي ، وآخرون (١٩٨٦م) « مدى تعرض معلمي المرحلة الثانوية بدولة الكويت لظاهرة الاحتراق النفسي : دراسة ميدانية » . المجلة التربوية ، العدد العاشر ، المجلد الثالث ، الكويت ، ص ٩ ـ ٤٣ .

٨ ـ الوابلي ، سليمان محمد (١٤١٣هـ) « تحديد مصادر الإجهاد النفسي لدى معلم التعليم العام ، وأعراضه بمدينة مكة المكرمة » . كتاب المؤتمر الثاني لإعداد معلم التعليم العام في المملكة العربية السعودية ، الجزء الثاني ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، ص ص ١٢٣ ـ ١٧٢ .

المراجـع الأجنبيـة

1 - Campbell, L.P. (1983)" Teacher Burnout : Description and Prescription" . Clearing House , Vol : 57 , No : 3 , PP : (111 - 113) .

2 - Cassel , R.N. (1984)" Critical Factors Related To Teacher Burnout" Education , Vol : 105 , No : 1 , PP : (102 - 106) .

3 - Cherniss , C. (1980) " Professional Burnout In Human Services" Beverly Hill , Clif. , : Sage Publications .

4 - Collins , T.B. (1987) " The Relationship Between Job Satisfaction and Job Burnout In Vocational Rehabitation Counselors " Dissertation Abstracts International , 48 (6) 1414 A .

5 - Cooper , P.E. (1987)" Factors Associated With Burnout Among Special Education Administrators ", Dissertation Abstracts International, 48 (1) 14 A .

6 - Cunningham , W. (1983) " Teacher Burnout - Solutions For The 1980s : A Review Of The Literature ", The Urban Review , Vol : 15 , No: 1 , PP : (37 - 51) .

7 - Duke, D. L. (1984)" Teaching : The Imperiled Profession ", State University Of New York Press, Albany .

8 - Edgerton , C. (1977) " Teacher In Role Conflict ", Instructor, Vol : 95 , No : 3 , PP : (120 - 122) .

9 - Freudenberger , H. J. (1975) " The Staff Burnout Syndrome ", Washington , D.C. The Drug Abuse Council , Inc .

10 - Freudenberger , H.J. (1981) " Exectitive Burnout ", Paper Presented At The Harvard Business Club . Cambridge, Massachusetts .

11 - Gold , Y. (1987) " Stress Reduction Programs To Prevent Teacher Burnout ", Education , Vol : 107, No : 3 , PP : (338 - 339) .

12 - Gold , Y. and Bachelor , P. (1988) " Signs Of Burnout Are Evident For Practice Teachers During The Teacher Training Period ", Education, Vol : 108, No : 4, PP : (546 - 554) .

13 - Holoway , E.A. (1978) " Facet And Overall Satisfaction Of Teachers ", Educational Administration Quartely , Vol : 14, PP : (30 - 47) .

14 - Iwanicki , E.F. and Schwab , R.L. (1981) " Across Validation Study Of The Maclach Burnout Inventory ", Educational And Psychological Measurment, Vol : 41 , PP : (1167 - 1174) .

15 - Martin, J. and Shehan , C. (1982) " Education And Job Satisfaction : The Influnces Of Gender - Way - Earing , Status , And Job Values ", ERIC , EJ : 388239 .

16 - Maslach , C. (1976) " Burnout ", Human Behavior, Vol : 5, PP : (16 - 22) .

17 - Maslach, C. (1977) " Burnout ", A Social Psychological Analysis", Paper Presented At The Meeting Of The American Psychological Association , San Francisco .

18 - Maslach , C. (1978 a) " The Client Role In Staff Burnout", Journal Of Social Issues, Vol : 34, PP : (11 - 24) .

19 - Maslach, C. (1978 b) " Job Burnout : How People Cope ", Public Walfare, Vol : 36 , PP : (56 - 58) .

20 - Maslach, C. (1979) " The Burnout Syndrome And Patient Care ", Inc. Garfield (Ed) Stress And Survival, St Louis : Mosby .

21 - Maslach , C. (1981) " Maslach Burnout Inventory ", Psychological Press Althopala , CA. .

22 - Maslach , C. and Jackson, S.E. (1978) " Lawyer Burnout ", Barister , Vol : 8, PP : (52 - 58) .

23 - Maslach , C. and Jackson,S.E. (1979) " Burnout Cops And Their Families ", Psychology Today, Vol : 12, No : 2, PP : (59 - 62) .

24 - Maslach , C. and Jackson , S.E. (1981) " The Measurement Of Experiencad Burnout ", Journal Of Occupatinal Behavior , Vol : 2, PP : (99 - 113) .

25 - Maslach , C. and Pines, A. (1977) " The Burnout Syndrome In The Day Care Setting ", Child Care Quarterly , Vol : 6, PP : (100 - 113) .

26 - Maslach, C. and Pines, A. (1979)" Burnout : The Loss Of Human Caring ", In A. Pines and C. Maslach (Eds) Experiencing Social Psychology , New York : Knopf, PP : (246 - 252) .

27 - Matthews, D.B. (1990) A Comperison Of Burnout In Selected Occupational Fields", The Career Development Quarterly , Vol : 38, No : 3 , PP : (230 - 239) .

28 - McGuire, W. (1979) " Teacher Burnout ", Today's Education, Vol : 68 (5) .

29 - Perlman, B. and Hartman, E.A. (1982) " Burnout : Summary and Future Research " Human Relations, Vol : 35, No : 4, PP : (283 - 305) .

30 - Rottier, J. and Others (1983) " Teacher Burnout-Small And Rural Style", Education, Vol : 104, No : 1, PP : (72 - 79) .

31 - Savicki, V. and Cooley, E. (1987) " The Relationship Of Work Envirnment And Elient Contact To Burnout In Mental health Professionals", Journal Of Counseling And Development, Vol : 65, PP : (249 - 252)

32 - Schwab, R.L. and Iwanicki, E.F. (1982)" Who Are Our Burnout Teacher", Educational Research Quarterly , Vol : 7, No : 2, PP : (5 - 16) .

33 - Schwab, R.L. and Iwanicki, E.F. (1982) " Perceived Role Conflict, Role Ambiguity, And Teacher Burnout" Educational Administration Quarterly, Vol : 18, No : 1, PP : (60 - 74) .

34 - Schwab, R.L. and Others (1986) " Educator Burnout : Sources And Consquences ", Educational Research Quarterly, Vol : 10, No : 3, PP : (14 - 30) .

35 - Selye, H. (1976)" The Stress Of Life ", (New York : Mc Graw-Hill) .

36 - Simkins, M.B. (1987) " Toward A Grounded Theory Of Burnout Among Suburban Elementary School Teachers ", Dissertation Abstracts International, 47(11), 4032 A .

37 - Sirvasta, P.F. (1977) " Job Satisfaction And Producativity ", Kent, Ohies, Comperative Administration Research Institute, Kent State University, P. : XIX .

38 - Sparks, D. (1979) " A Teacher Center Tackles The Issue", Today's Education, Vol : 68, P. : 254 .

39 - Szilagy, A.D. and Wallace, M.J. (1987) " Organizational Behavior And Performance ", London : Scott , Foresman and Company .

40 - Vroom, V.H. (1984) " Work And Motivation ", (New York : Wiely, P. 110) .

الفقرات الأصلية لمقياس ماسلك للإحتراق النفسي

1 - I feel emotionally drained froom my work .	12 - I feel very energetic .
2 - I feel used up at the end of the workday .	13 - I feel frustrated by my job .
3 - I feel fatigued when I get up in the morning and have to face another day on the job .	14 - I feel I'm working too hard on my job .
4 - I can easily understand how my recipients feel about things .	15 - I don't really care what happens to some recipients .
5 - I feel I treat some recipients as if they were impersonal objects .	16 - Working with people directly puts too much stress on me .
6 - Working with people all day is really a strain for me .	17 - I can easily create a relaxed atmosphere with my recipients .
7 - I deal very effectively with the problems of my recipients .	18 - I feel exhilarated after working closely with my recipients .
8 - I feel burned out from my work	19 - I have accomplished many work-while things in this job .
9 - I feel I'm positively influencing other people's lives through my work .	20 - I feel like I'm at the end of my rope .
10 - I 've become more callous toward people since I took this job .	21 - In my work , I deal with emotional problems very calmly .
11 - I worry that this job is hardening me emotinally .	22 - I feel recipients blame me for some of their problems .

أداة البحث

المعلومات العامـة

متغيرات الدراسـة :

١ ـ الجنـــس : ☐ ذكر ☐ أنثى

٢ ـ الســـن :

☐ ١٩ ـ ٢٩ سنة ☐ ٣٠ ـ ٣٩ سنة ☐ ٤٠ سنة أو أكثر

٣ ـ الخبرة في التدريس :

☐ من (١ ـ ٩) سنوات ☐ من (١٠ ـ ١٩) سنة ☐ ٢٠ سنة أو أكثر

٤ ـ المؤهل التعليمي :

☐ دبلوم المرحلة الثانوية . ☐ دبلوم الكلية المتوسطة .

☐ البكالوريوس . ☐ الماجستير أو أكثر .

٥ ـ المرحلة التعليمية :

☐ المرحلة الابتدائية ☐ المرحلة المتوسطة ☐ المرحلة الثانوية

٦ ـ الحالة الإجتماعية :

☐ متزوج أو متزوجة ☐ أعزب أو عزباء ☐ مطلق أو مطلقة

التوجيه للإجابة على أبعاد الاحتراق النفسي :

أخي المعلم ، أختي المعلمة

في الصفحة التالية ، يوجد (٢٢) فقرة تمثل مقياس ماسلك المعرب لأبعاد الاحتراق النفسي ، والمطلوب منك الإجابة مرتين على كل فقرة ، مرة تدل على تكرار الشعور ، ومرة أخرى تدل على شدة الشعور ، وتتدرج الإجابة في العمود الأيمن على تكرار الشعور من صفر (عندما لاتشعر بممارسة هذه الخبرة أطلاقاً) إلى الدرجة سته (عندما تشعر بممارسة هذه الخبرة يومياً) . أما العمود الأيسر ، فتتدرج الإجابة على شدة الشعور من صفر (عندما يخلو الشعور من الشدة) الى الدرجة سبعة (عندما تكون شدة الشعور لديك حادة جداً) .

تكرار الاحتراق النفسي							الفقرات المعربة لمقياس ما سلك للاحتراق النفسي	شدة الاحتراق النفسي							
٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	الفقرات المتعلقة بأبعاد الاحتراق النفسي	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٠
							١ ـ أشعر بأنني استنزفت إنفعالياً من عملي .								
							٢ ـ أشعر باستنفاد كامل طاقتي بنهاية اليوم الدراسي .								
							٣ ـ أشعر بالإرهاق حين أستيقظ صباحاً ، وخاصة عندما أدرك بأني سأواجه يوماً آخر من العمل .								
							٤ ـ أفهم بسهولة كيف يشعر تلاميذي تجاه الأشياء .								
							٥ ـ أشعر بأني أعامل بعض تلاميذي كما لو كانوا أشياء جامدة .								
							٦ ـ إن العمل مع الناس يكون سبباً حقيقياً لتوتري .								
							٧ ـ أنا أتعامل بفاعلية مع مشكلات تلاميذي .								
							٨ ـ أشعر بالأحتراق النفسي من عملي .								
							٩ ـ أنا أشعر بتأثيري الإيجابي في حياة الاخرين من خلال عملي .								
							١٠ ـ لقد أصبحت أكثر قسوة على الناس بعد ممارستي لهذه المهنة .								
							١١ ـ يراودني شعور من القلق أن هذه المهنة جعلتني قاسي القلب .								
							١٢ ـ أنا أشعر بالنشاط والحيوية .								
							١٣ ـ أشعر بالإحباط من مهنتي .								
							١٤ ـ أشعر بأني أعمل أكثر مما ينبغي في مهنتي .								
							١٥ ـ أنا في الحقيقة لا أهتم بما يحدث لبعض من أتعامل معهم .								
							١٦ ـ عملي مع الناس مباشرة يجهدني كثيراً .								
							١٧ ـ أنا أستطيع بسهولة تهيئة الجو المريح لتلاميذي .								
							١٨ ـ أنا أشعر بنشوة غامرة عندما أعمل عن قرب مع تلاميذي .								
							١٩ ـ لقد حققت إنجازات ذات قيمة في هذه المهنة .								
							٢٠ ـ أشعر بالاختناق وقرب النهاية .								
							٢١ ـ أثناء عملي ، أتعامل مع مشكلات العمل العاطفية بهدوء تام .								
							٢٢ ـ أشعر بأن التلاميذ يلومونني لإهمال بعض مشكلاتهم .								